

رَفَعَ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

في التطبيقات النحوية

دكتورة

هدى فتحي عبد العاطي

أستاذ مساعد للنحو والصرف

كلية العلوم والآداب ببريدة

جامعة القصيم

مؤسسة كورس الدولية

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

في التطبيقات النحوية

الدكتورة

هدى فتحي عبد العاطي

الأستاذ المساعد للنحو والصرف

كلية العلوم والآداب ببريدة

جامعة القصيم

مؤسسة حورس الدولية

عبد العاطي. هدي فتحي
في التطبيقات النحوية / تأليف هدي فتحي عبد العاطي.
— الأسكندرية : مؤسسة حورس الدولية 2013
204 ص : 25 سم .

تدمك 3 - 568 - 368 - 977 - 978 .

1- اللغة العربية - نحو

أ- العنوان

إشراف عام: إدارة النشر بمؤسسة حورس الدولية

مدير النشر: مصطفى غنيم

كافة حقوق الطبع و النشر و الترجمة محفوظة للمؤلف
ويحظر النسخ أو الاقتباس أو التصوير بأي شكل إلا بموافقة
خطية

طبعة أولى
2014

رقم الإيداع بدار الكتب
16662

I.S.B.N الدولي
978-977-368-568-3

مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع

الإسكندرية 144 شارع طيبة - سبورتنج ت : 59 30 598 - فاكس : 002 03 59 22 171

Email: Horus.alex@hotmail.com

Mob.: 01223293638

Email: Horus.alex2007@yahoo.com

Mob.: 01270379876

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى أبي رحمه الله

وفاء وعرفانا

إلى أمي ... أطال الله بقاءها

ومتّعني ببرها

مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

وعلى آله وأصحابه أجمعين

و بعد ،،،

فإنَّ هذا الكتاب يقدِّم تحليلاً نحوياً دلالياً من خلال مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية لأبواب الاستثناء والحال والتمييز والعدد وحروف الجر والإضافة والنعت والتوكيد والعطف و البذل والممنوع من الصرف أعرض فيه نماذج للإعراب تبين أثره في المعنى ؛ ليكون هذا التحليل النحوي تطبيقاً على ما سبق أن درسته الطالبة من قواعد نحوية نظرية ، ومحكاً لاختبار درجة استيعاب الطالبة لتلك القواعد بحيث تدرك مواطن الضعف - إنْ وُجِدَتْ - في فهمها للأبواب النحوية فتراجعها ، أو تنبئنا للقواعد في ذهن الطالبة إنْ لم تكن السابقة .

ولعل لإفساح المجال للتطبيق فائدة أخرى إذ تسهم في جعل قاعة الدرس بيئة جاذبة لا طاردة .

أورد في الجزء الأول من الكتاب النصوص التي اخترتها لتكون مجالا للتدريب و التمرين ، وتتّوع تلك النصوص قرآنا وحديثا نبويا وشعرا ونثرا . وفي الجزء الثاني من الكتاب سأعرض لكل باب من الأبواب النحوية المقررة على أن أمثل لكل جزئية بنموذج إعرابي يوضح المعنى وأحيل على اسم النص ورقم الصفحة في الجزء الخاص بالنصوص، ولم أزد غالبا عن نموذج في كل جزئية مع وفرة النصوص التي تشتمل على مفردات المقرر حتى يتسنى للطالبة الإعراب بنفسها في قاعة المحاضرة و في تعلمها الذاتي خارج قاعات الدرس .

أما الجزء الثالث فقد أوردت فيه نماذج تطبيقية عامة تشمل إعراب نص قرآني إعرابا كاملا ، وإعراب حديث نبويّ إعرابا كاملا ، و إعراب نص شعري إعرابا كاملا مع مراعاة تأمل أثر الإعراب في الدلالة في كل ذلك .

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

د/ هدى فتحي عبد العاطي

الجزء الأول

النصوص

أولاً : نصوص قرآنية :

قال تعالى :

(وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) (١).

(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) (٢).

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ) (٣).

(أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (٤).

(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (٥).

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَئِم تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَبْطِئَنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مَّثَلُ

١ - البقرة / ٥١ .

٢ - البقرة / ٥٨ .

٣ - البقرة / ٨٣ .

٤ - البقرة / ١٣٣ .

٥ - البقرة / ١٦٣ .

الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
سُنْبُلَةٍ مِثَّةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٦) .

(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ
اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ
افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٧) .

(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ يَقُولُ
لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ
تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمِدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (٨) .

(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا
جَمِيعًا وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبْتَغَى فَاِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ
لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ

٦ - البقرة / ٢٦٠، ٢٦١.

٧ - آل عمران / ٨٥ - ٩١.

٨ - آل عمران / ١٢٣ - ١٢٥.

وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٩) .

(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) (١٠) .

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُكْرَمِ فَعْلُوهُ لِبَيْسٍ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِبَيْسٍ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا

٩ - النساء / ٦٩-٧٦ .

١٠ - النساء / ٩٣ .

أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قِسِيّينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١١) .

(وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِّمَّاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) (١٢) .

١١ - المائدة / ٧٣ - ٨٣ .

١٢ - الأعراف ١٤٢، ١٤٣ .

ثانيا : نصوص من الحديث النبوي :

١- "عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَا نَفْعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفْعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، وَ لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ " (١٣) .

٢- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ " (١٤) .

٣- " ... أما روح ويحيى بن كثير فقالا كما قال نصر : أهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج و أمّا أَبُو شَيْهَابٍ فِي رِوَايَتِهِ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْلُ بِالْحَجِّ " ، وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ ، خَلَا الْجَهْضَمِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ " (١٥) .

٤- " ... عن إبراهيم أن ابن مسعود كان لا يرى بأساً بالسلم في كل شيء إلى أجلٍ مسمى ما خلا الحيوان " (١٦) .

(١٣) ابن العربي المالكي ، أبو بكر محمد بن عبد الله : عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي ، ١١٠ / ٧ ، حديث رقم : ٣٦٦١ منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط أولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

(١٤) العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : عمدة القاري بشرح صحيح البخاري ، ١١ / ٥٥٠ ، حديث رقم ٣٨٤١ ، مراجعة : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ط ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

(١٥) أبو الحسن مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ، ٢ / ٩١٠ ، حديث رقم : ٢٠٠ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .

(١٦) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي : السنن الكبرى ، ٥ / ٤٦٣ ، حديث رقم ١٠٥٠٤ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ .

٥- "عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة ولا غيرها " (١٧).

٦- " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " الْكَلَالَةُ مَا عَدَا الْوَلَدَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْكَلَالَةُ مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ ، قَالَ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ ، الْكَلَالَةُ مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ " (١٨).

٧- " عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك أن أبا بكر كان يُصَلِّيَ لهم في وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ ، كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضاحكاً قال فبهتتا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله بيده أن أتموا صلاتكم قال : ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرخى الستر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك . " (١٩).

٨- " عن عبادة بن الصامت أنه شهد الناس يتبايعون آنية الذهب والفضة إلى الأغطية فقال عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبرُّ بالبرِّ والشعير بالشعير

(١٧) أحمد بن محمد بن حنبل : مسند أحمد ١١/ ٦٣ ، ٦٤ ، الحديث رقم : ٥٧٠٧ ، شرحه ووضع فهرسه :

أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

(١٨) البيهقي: السنن الكبرى ٦/ ٣٦٨ ، رقم ١٢٢٧٣ .

(١٩) مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ١ / ٣١٥ ، حديث رقم ٩٨ .

والتمر بالتمر والملح بالملح سواء بسواء مثلاً بمثل ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوها يبدأ بيد كيف شئتم لا بأس به الذهب بالفضة يبدأ بيد كيف شئتم والبرّ بالشعير يبدأ بيد كيف شئتم والملح بالتمر يبدأ بيد كيف شئتم " (٢٠).

٩- " عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طورا صحفهم ويستمعون الذكر " (٢١).

١٠- " عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وحذنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقد حَبَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ " (٢٢).

١١- " عن جابر بن عبد الله قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ، فصَفَّنا صَفَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ

(٢٠) البيهقي: المدخل إلى السنن الكبرى ٥/ ٤٦٣ ، حديث رقم ١٠٥٠٤ .

(٢١) العيني : عمدة القاري ٥/ ٩٧ ، ٩٨ حديث رقم ٩٢٩ .

(٢٢) أحمد بن حنبل : مسند أحمد ١٢/ ١٨ حديث رقم ٧٠٥٩ .

وَقَامُوا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمَقَدَّمُ ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدُوا ، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا، قَالَ جَابِرٌ كَمَا يَصْنَعُ حِرْصُكُمْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرَانِهِمْ" (٢٣).

١٢- "طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازياً، رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج عنهم ضاحكاً فوالذي نفسي بيده إنهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل" (٢٤).

١٣- " عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينبذ التمر والزبيب والتمر والبسر وقال انتبذوا الزبيب فرداً والتمر فرداً و البسر فرداً " (٢٥).

١٤- عن علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن يكون استجاب الله قال : من أين أتيت ؟ قلت : من أهل الكوفة قال : أفلم يكن فيكم

(٢٣) مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ١ / ٥٧٤ حديث رقم ٣٠٧.

(٢٤) عبد الرؤوف المناوي : فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ٥ / ٥١٦ حديث رقم ٥٢٩٧ ، خرَّج الأحاديث د/ أحمد نصر الله ، دار الحديث ، القاهرة ١٤٣١ / ٢٠١٠ م.

(٢٥) النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب : سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ٨ / ٩٦١ ، حديث رقم ٥٥٨٧ ، حققه مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.

صاحب النعلين والوسادة والمطهرة ؟ أولم يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان ؟ أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره؟ كيف قرأ ابن أم عبد (والليل) فقرأت (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى) قال أقرأنها النبي صلى الله عليه وسلم فاه إلى في فمزالوا هؤلاء حتى كادوا يردوني " (٢٦) .

١٥- " عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبدالله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهامهم اثنتي عشر بغيرا أو أحد عشر بغيرا ونفلوا بغيرا بغيرا (٢٧)

١٦- " ... حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ ، فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ " (٢٨).

١٧- " جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد - وكانوا خمسين رجلا - عبد الله بن جبير ، فقال : " إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا هزمتنا القوم و أوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم فهزموهم قال : فأنا والله رأييت النساء يشددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن ، فقال أصحاب عبد الله بن جبير : الغنيمة أي قوم الغنيمة ، ظهر

(٢٦) العيني : عمدة القاري ١١ / ٤٨٦ ، حديث رقم ٣٧٦١ .

(٢٧) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل : الجامع الصحيح ، ٢ / ٣٩٨ ، حديث رقم : ٣١٣٤ ، تحقيق :

محب الدين الخطيب ، تزييم محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ط أولى ١٤٠٠ هـ .

(٢٨) العيني : عمدة القاري ١١ / ٦١٩ حديث رقم ٣٩٠٢ .

أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبد الله بن جبير : أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا : والله لئأتين الناس فلنصيبين من الغنيمة ، فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين . فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلاً فأصابوا منا سبعين، وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة وسبعين أسيراً وسبعين قتيلًا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه " (٢٩) .

١٨- " عن أبي هريرة قال : حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال أبو هريرة: فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى " (٣٠) .

١٩- " عن النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِائِلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا " (٣١) .

٢٠- "أنبأنا شعبة قال أخبرني أبو بكر بن أبي الجهم قال :

دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فحدثتنا أن زوجها طلقها ثلاثاً ولم يجعل لها سكنى ولا نفقة قالت ووضع لي عشرة أقفزة عند ابن عمّ له خمسة شعيراً وخمسة برا قالت: فأتيته

(١) البخاري : الجامع الصحيح ٢ / ٣٦٨ ، حديث رقم ٣٠٣٩ .

(٢) مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٢ / ١٠٠٠ حديث رقم ٤٧٢ .

(٣) مسلم بن الحجاج : السابق ٤ / ٤١٨٢ حديث رقم ٢٨٣٨ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قالت : فقال : صدق .
قالت : فأمرني أن أعتد في بيت أم شريك ثم قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم : إن بيت أم شريك بيت يغشاه المهاجرون ، ولكن
اعتدي في بيت ابن أم مكتوم فعسى أن تلقى ثيابك ولا يراك فإذا
انقضت عدتك فجاء أحد يخطبك فأذنيني" (٣٢) .

٢١- " قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لو كان لي مثل أخذ ذهباً لسرني أن لا تمر على ثلاث ليال وعندي
منه شيء إلا شيئاً أرصده لدين" (٣٣) .

٢٢- عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ
قَالَ: يَا عِبَادِي: إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا
فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا
عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتَهُ فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ يَا عِبَادِي
كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتَهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تَخْطِئُونَ
بَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا
عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّوْنِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا
عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْ سَكَمَ وَجَنَكُم كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ
رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا... " (٣٤) .

٢٣- "عن البراء رضي الله تعالى عنه قال : أمرنا النبي صلى الله عليه
وسلم بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز وعبادة المريض

(٣٢) ابن العربي المالكي : عارضة الأحوذى ٣ / ٥٨ حديث رقم ١١٣٥ .

(٣٣) العيني : عمدة القاري ١٥ / ٢٨٨ حديث رقم ٦٤٤٥ .

(٣٤) - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٤ / ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ حديث رقم ٢٥٧٧ .

وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة و خاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والإستبرق . «(٣٥) .

٢٤- "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَصْلُونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ ، خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ بِيَدِهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ . حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلَالٌ . فَقَالَ : لِيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ { الْآيَةُ الْمَمْتَحَنَةُ } ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا : "أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ؟" قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ ، لَا يَدْرِي حَسَنٌ مِنْ هِيَ ، قَالَ : فَتَصَدَّقْنَ فَبَسَطَ بِلَالُ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ : هَلَمْ لَكُنَّ فِدَاءَ أَبِي وَ أُمِّي فَيَلْقَيْنِ الْفَتَخَ وَ الْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ " «(٣٦) .

٢٥- " صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الخديبية على ثلاثة أشياء: على من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه " «(٣٧) .

٢٦- " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أصناف ثم توضع في ثمانية أسهم ففرضها في الذهب والورق والإبل والبقر

٣٥ - العيني : عمدة القاري ٦ / ٨ حديث رقم ١٢٣٩ .

٣٦ - العيني : السابق ٥ / ١٩٦ حديث رقم ٩٧٩ .

٣٧ - البخاري : الجامع الصحيح ٢ / ٢٦٨ حديث رقم ٢٧٠٠ .

والغنم والزرع والكرم والنخل وتوضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية (إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...) (٣٨) .

٢٧- " عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يحمك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه ثم أريتك يحمك في سرقة من حرير فقلت له: اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه" (٣٩) .

٢٨- "عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء رضي الله تعالى عنه يقول : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير ؛ فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال : أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين" (٤٠) .

٢٩- " عن أنس رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاً له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيراً لأهله ولقد سمعته يقول: ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاعٌ بُرٌّ ولا صاعٌ حَبٌّ وإن عنده لتسع نساء" (٤١) .

٣٨ - البيهقي : السنن الكبرى ١٠ / ٧ رقم ١٣١٢٧ .

٣٩ - البخاري : الجامع الصحيح ٤ / ٣٠٢ حديث رقم ٧٠١٢ .

٤٠ - العيني : عمدة القاري ١١ / ٥١٤ حديث رقم ٣٨٠٢ .

٤١ - البخاري : الجامع الصحيح ٢ / ٨٠ حديث رقم ٢٠٦٩ .

٣٠- " عن نافع أن عبد الله قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال عبد الله رضي
الله تعالى عنه : فجعل الناس عدله مُدَّيْن من حنطة " (٤٢) .

٣١- " عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه
محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوها رمى به
وقال لا ألبسه أبدا ، ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم
الفضة . (٤٣)

٣٢- " حدثنا عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول :
مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضَّحَى
غَيْرَ أَمْ هَانِي فَإِنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ
فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرَ صَلَاةَ قَطٍ أَخَفَ مِنْهَا
غَيْرَ أَنَّهُ يُيَمِّمُ الرُّكُوعَ وَالسَّجُودَ " (٤٤) .

٣٣- " عن عمران بن حصين ، قال : غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي
إلا ركعتين ويقول يا أهل البلد صلوا أربعا فإننا قوم سفر " (٤٥) .

٣٤- "حدثنا مجمع بن يعقوب الأنصاري قال شهدنا الحديبية مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهرون

٤٢ - العيني : بحمد القاري ٦ / ٥٨٤ حديث رقم ١٥٠٧ .

٤٣ - العيني : السابق ١٥ / ٦٩ حديث رقم ٥٨٦٦ .

٤٤ - العيني : السابق ٨ / ٥٤٢ حديث رقم ١١٧٦ .

٤٥ - أبو داود سليمان بن الأشعث : سنن أبي داود ٢ / ٢٣ حديث رقم ١٢٢٩ ، تعليق : عزت عبيد الدعاس ، دار
الحديث ، سورية .

الأباعر فقال بعضهم لبعض ما للناس قالوا أَوْحَى اللهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرجنا نوجف فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس إليه فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) الفتح : ١ فقال رجل يا رسول الله أفتح هو فقال نعم والذي نفسي بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يَدْخُلْ معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين و الراجل سهما " (٤٦) .

٣٥- " قال عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه في شبه العمد خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض " (٤٧) .

٣٦- " سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام. وقال هشام و أخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال : سمعت سعدا و أبا بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عاصم قلت: لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال : أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف " (٤٨) .

٤٦ - البيهقي : السنن الكبرى ٦ / ٥٢٩ رقم ١٢٨٦٩ .

٤٧ - البيهقي : السابق ٨ / ١٢٢ ، رقم ١٦١٢٧ .

٤٨ - البخاري : الجامع الصحيح ٣ / ١٥٧ حديث رقم ٤٣٢٦ .

٣٧- " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول : أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنَهُمَا"(٤٩) .

٣٨- " ... فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور " (٥٠) .

٣٩- " عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا له أو شقيصا له في مملوكه فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال قُومَ العبد قيمة عدل ثم استسعى لصاحبه غير مشقوق عليه " (٥١) .

٤٠- " عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومنّ عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة " (٥٢) .

٤١- "عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً يوماً إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى

٤٩ - أبو داود : السنن ٣ / ٦٧٧ ، حديث رقم ٣٢٨٣ .

٥٠ - البخاري : الجامع الصحيح ١ / ٨٠ ، حديث رقم ١٨٤ .

٥١ - أبو داود : السنن ٤ / ٢٥٥ ، حديث رقم ٣٩٣٨ .

٥٢ - البخاري : الجامع الصحيح ٣ / ٩٧ ، حديث رقم ٤٠٢٨ .

أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل.... فاستأجر قوما أن يعملوا
له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر
الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور" (٥٣) .

٤٢- " عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد
حين قال: فذاك أبي وأمي وهو يقاتل" (٥٤) .

٤٣- " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً
وأشار بيديه كليهما" (٥٥) .

٤٤- " عن أنس قال: حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله
وبقى قوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة
فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم
كلهم قلنا : كم كنتم ؟ قال ثمانين وزيادة " (٥٦) .

٤٥- " عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال: كبري الله عشرا
وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم سلى ما شئت يقول: نعم
نعم" (٥٧) .

٤٦- " عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى
رهطاً وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً هو

٥٣ - البخاري : السابق ١٣٣ / ٢ حديث رقم ٢٢٧١ . باب الإجارة من العصر إلى الليل .

٥٤ - لبخاري : السابق ١٠٥ / ٣ حديث رقم ٤٠٥٧ .

٥٥ - العيني : عمدة القاري ١٨ / ٣ حديث رقم ٢٥٤ .

٥٦ - العيني : السابق ٥٥٥ / ٢ حديث رقم ١٩٥ كتاب الوضوء .

٥٧ - ابن العربي المالكي : عارضة الأحوذى ٢٢٤ / ١٣ حديث رقم ٤٨١ .

أعجبهم إلى فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمناً فقال أو مسلماً فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقاتلي فقلت: مالك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمناً فقال أو مسلماً ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٧- ثم قال يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار" (٥٨) .

٤٨- "عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ، فَيَقُولُ : يَا رَبُّ نُطْفَةٍ يَا رَبُّ عَلَقَةٍ يَا رَبُّ مُضْغَةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ ، قَالَ : أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَمَا الرِّزْقُ وَ الْأَجَلُ ، فَيَكْتُبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ " (٥٩) .

٤٩- " عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح لعشر مضيئين من رمضان فلما نزل مرَّ الظهران أفطر " (٦٠) .

٥٠- " عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَكَسَرُوا قَسِيَّكُمْ ، وَقَطَعُوا أَوْتَارَكُمْ ، وَاضْرِبُوا سِوْفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ ، فَإِنْ دَخَلَ يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ " (٦١) .

^{٥٨} - العيني : عمدة القاري ١ / ٢٨٨ حديث رقم ٢٧ .

^{٥٩} - البخاري : الجامع الصحيح ١ / ١١٩ حديث رقم ٣١٨ باب مخلقة وغير مخلقة .

^{٦٠} - أحمد بن حنبل : مسند أحمد ٤ / ٣١٧ حديث رقم ٢٨٨٤ .

^{٦١} - أبو داود : السنن ٤ / ٤٥٧ حديث رقم ٤٢٥٩ .

٥١- "عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قصَّ بها من خطاياها أو كفرَ بها من خطاياها لا يدري يزيد أيتها قال عروة" (٦٢).

٥٢- "قال عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - جاء أبو بكر بضيف له - أو بأضياف له - فأمسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له أمي احتبست عن ضيفك - أو أضيافك - الليلة قال : أوما عشيتهن ؟ فقالت عرضنا عليه - أو عليهم - فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر ... " (٦٣) .

٥٣- "عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ربُّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره. " (٦٤) .

٥٤- "زَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ. فَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ - وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتظرهم بضعَ عشرةَ ليلةً حينَ قَلَّ مِنَ الطَائِفِ - فلما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَائِفَتَيْنِ قَالُوا نَخْتَارُ سَبْيَنَا. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

٦٢ - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٤ / ٤٥٠ حديث رقم ٥٠ .

٦٣ - العيني : عمدة القاري ١٥ / ٢٧٥ ، حديث رقم ٦١٤١ .

٦٤ - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٤ / ٢١٩١ حديث رقم ٢٨٥٤ .

المسلمين فأثنى على الله بما هُوَ أهله ثم قال: أما بعدُ فإنَّ إخوانكم هؤلاء قد جاعونا تائبين، وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيبَ بذلكَ فليفعل، ومن أحب منكم أن يكونَ على حظِّه حتى نعطيه إياه من أول ما يقبض الله علينا فليفعل. فقال الناس: قد طيِّبنا ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنا لا ندرِي مَنْ أذنَ منكم في ذلكَ ممَّن لم يأذنْ، فارجعوا حتى يرفعَ إلينا عُرقاؤكم أمركم، فرجعَ الناسُ، فكلمهم عُرقاؤهم، ثم رجعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيَّبوا وأذنوا " (٦٥) .

٥٥- " عن أنس رضي الله عنه قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجُوبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ، يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ : انْثَرِهَا لِأَبِي طَلْحَةَ، قَالَ : فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَآمِي لَا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَإِنَّهُمَا لَمْشِمَرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقِرَانِ الْقَرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا تَفَرَّغَانِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَيَتَمَلَّانِهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتَفَرَّغَانِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدِي أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا " (٦٦) .

٦٥ - البخاري : الجامع الصحيح ١٤٧ / ٢ حديث رقم ٢٣٠٧ .

٦٦ - البخاري : السابق ٤٥ / ٣ حديث رقم ٣٨١١ .

٥٦- "عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم مقنع بالحديد فقال: يا رسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : أسلم ثم قاتل ، فأسلم ثم قاتل فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل قليل وأجر كثير " (٦٧) .

٥٧- "عن عراك بن مالك قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر" (٦٨).

٥٨- "عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب " (٦٩).

٥٩- "حدثنا قتيبة بن سعيد و أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن ابن عيينة و اللفظ لقتيبة حدثنا سفیان عن ابن محيصة ، شيخ من قریش ، سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن أبي هريرة قال : لما نزلت : من يعمل سوءا يجز به النساء ١٢٣ بلغت من المسلمين مبلغا شديدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها " (٧٠) .

٦٠- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام و صلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة " (٧١) .

٦٧ - البخاري : السابق ٣٠٨ / ٢ حديث رقم ٢٨٠٨ .

٦٨ - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٦٧٦ / ٢ .

٦٩ - مسلم بن الحجاج : السابق ٦٧٨ / ٢ .

٧٠ - مسلم بن الحجاج : السابق ١٩٩٢ / ٤ رقم ٢٥٧٤ .

٧١ - المناوي : فيض القدير ٤١٤ / ٥ رقم ٥١٠٧ .

٦١- "حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن المسيب بن رافع قال : قال أبو هريرة : إذا أفطر الصائم فمضمض فلا يمجه لكن يسترطه " (٧٢) .

٦٢- "عن الزهري قال : لم يبلغنا أن أحدا من ولادة هذه الأمة الذين كانوا بالمدينة أبو بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا يثنون الصدقة لكن يبعثون عليها كل عام في الخصب والجذب لأن أخذها سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٧٣) .

٦٣- الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة و النار :

عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم ... قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال " (٧٤) .

٧٢ - ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم : المصنف ، ٤ / ٦٢ ، رقم ٩٢٩٣ ، تحقيق : أسامة بن إبراهيم بن محمد ، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر ، القاهرة ٢٠٠٨م.

٧٣ - ابن أبي شيبة : المصنف ٤ / ٣١٨ ، رقم ١٠٨٢٩ .

٧٤ - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم بشرح النووي ، ١٧ / ٢٨٧ - ٢٨٩ رقم ٢٨٦٥ ، مؤسسة قرطبة ط ٢ ١٩٩٤م / ١٤١٤هـ .

ثالثاً : نصوص من الشعر :

من شعر خليل مطران

من قصيدة المساء (٧٥)

- دَاءٌ أَلَمٌ فَخَلَّتْ فِيهِ شَفَائِي
يَا لِلضَّعِيفِينَ اسْتَبْدَا بِي وَمَا
قَلْبُ أَذَابَتُهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى
وَالرُّوحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمٌ تَتَهَدَّى
وَالْعَقْلُ كَالْمَصْبَاحِ يَغْشَى نُورُهُ
هَذَا الَّذِي أَبْقَيْتَهُ يَا مُنِيَّتِي
عُمْرَيْنِ فِيكَ أَضَعْتُ لَوْ أَنْصَفْتَنِي
عُمْرَ الْفَتَى الْفَانِي وَعُمْرَ مُخَلِّدٍ
فَعَدَوْتُ لَمْ أَنْعَمْ كَذِي جَهْلٍ وَلَمْ
يَا كَوَكَباً مَنْ يَهْدِي بِضِيَائِهِ
يَا مَوْريداً يَسْقِي الْوُرُودَ سَرَابُهُ
يَا زَهْرَةً تُحْيِي رَوَاعِي حُسْنِهَا
هَذَا عَيْتَابُكَ غَيْرَ أَنِّي مُخْطِيَةٌ
إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى التَّلَعَّةِ بِالْمُنَى
- (٧٦) مِنْ صَبَوْتِي فَتَضَاعَفَتْ بُرْحَانِي
فِي الظُّلُمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضُّعْفَاءِ
وَعِزَّةٌ رَثَتْ مِنْ الْأَذْوَاءِ
فِي حَالِي التَّصْوِيبِ وَ الصُّعْدَاءِ (٧٧)
كَدَرِي وَيُضْعِفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي
مِنْ أَضْلَعِي وَخَشَاشَتِي وَتَكَائِي
لَمْ يَجْذُرَا بِتَأْسُفِي وَبُكَائِي
بِبَيَانِهِ لَوْلَاكَ فِي الْأَحْيَاءِ
أَغْنَمَ كَذِي عَقْلٍ ضَمَانَ بَقَاءِ
يَهْدِيهِ طَالِعُ ضِلَّةٍ وَرِيَاءِ
ظَمَأٌ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا بِظَمَاءِ
وَتَمِيَّتْ نَاشِقَهَا بِلَا إِرْعَاءِ (٧٨)
أَيْرَامُ سَعْدٌ فِي هَوَى حَسَنَاءِ؟
فِي غُرْبَةٍ قَالُوا تَكُونُ دَوَائِي

٧٥ - خليل مطران : ديوان الخليل ١٧ / ١ - ١٩ دار الجيل بيروت ١٩٧٥ م .

٧٦ - برحاني : آلام بصدري .

٧٧ - التصويب والصعداء هنا : صعوبة الشهيق والزفير .

٧٨ - رواعي : نواظر .

إِنَّ يَشْفَى هَذَا الْجِسْمَ طِيبُ هَوَائِهَا
 أَوْ يُمْسِكُ الْحَوْبَاءَ حُسْنُ مَقَامِهَا
 عَبَثٌ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةٌ
 مُتَقَرِّدٌ بِصَبَابَتِي مُتَقَرِّدٌ
 شَاكٍ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي
 ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي
 يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَارِهِي
 وَالْبَحْرُ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ
 تَغْشَى الْبَرِّيَّةَ كُدْرَةٌ وَكَأَنَّهَا
 وَالْأَفُقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنَّهَارُ مُودِّعٌ
 وَخَوَاطِرِي تَبْذُو نَجَاهَ نَوَاطِرِي
 وَالْدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعًا
 وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُضَارُهُ
 مَرَّتْ خِلَالَ غَمَامَتَيْنِ تَحْدُرًا
 فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ
 وَكَأَنَّنِي أَنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا

أَيْلَاطُفِ النَّيْرَانِ طِيبُ هَوَاءِ
 هَلْ مَسَكَةٌ فِي الْبُعْدِ لِلْحَوْبَاءِ^(٧٩)
 فِي عِلَّةٍ مَنَفَايَ لَاسْتِشْفَاءِ
 بِكَأَبَتِي مُتَقَرِّدٌ بَعْنَائِي
 فُجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الْهُوجَاءِ
 قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
 وَيَقْتُهَا كَالسُّفْمِ فِي أَعْضَائِي
 كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ
 صَعِدْتُ إِلَى عَيْنِي مِنْ أَحْسَائِي
 يُغْضِي عَلَى الْغَمَرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ
 وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءِ
 كَلَمَى كَدَامِيَّةِ السَّحَابِ إِزَائِي
 بِسَنَى الشُّعَاعِ الْغَارِبِ الْمُتَرَائِي
 فَوْقَ الْعَقِيقِ عَلَى ذُرَى سَوْدَاءِ
 وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ
 مُزِجَتْ بِآخِرِ أَدْمُعِي لِرِثَائِي
 فَرَأَيْتُ فِي الْمِرْآةِ كَيْفَ مَسَائِي

^{٧٩} - يمسك الحوباء : يحفظ الروح .

من قصيدة : تحية لشوقي وقد عاد من منفاه بالأندلس (٨٠)

يَا أَيُّهَا الْيَوْمُ الْعَظِيمُ تَحِيَّةٌ
أَوْشَكْتَ فِيكَ وَقَدْ نَسِيتُ شَكِيَّتِي
حَسْبِيَ اعْتِذَارُكَ عَنْ مَسَاءٍ مَا مَضَى
الشَّمْسُ يَزْدَادُ انْتِلَاقاً نُورَهَا
وَيُضَاعِفُ السَّرَّاءَ فِي إِقْبَالِهَا
لَا كَأَنَّ الْحَجَجَ الَّذِي كَابَدْتَهَا
عَادَ الْحَبِيبُ الْمُفْتَدَى مِنْ غُرْبَةٍ
إِنَّ الْأَدِيبَ وَقَدْ سَمَا بِبِلَائِهِ
فِي بَرُشْلُونَةِ نَارِخٍ عَنْ قَوْمِهِ
نَاءٍ وَلَوْ أَغْنَتْ مِنَ الْمُقَلِّ النَّهْيَ
مِصْرَ تَحِيَّهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ
جَذَلَى بَعْدَ ذِكِّهَا وَسَرِيهَا
الصَّادِقِ السَّمْحِ السَّرِيرَةِ حَيْثُ لَا
الرَّاحِمِ الْمُسْكِينِ وَالْمَلْهُوفِ وَالْ
عِلْمَاءُ بِأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ لِيَوْمِهِمْ
الطَّيِّبِ النَّفْسِ الْكَرِيمِ بِمَالِهِ
الكَاطِمِ الْغَيْظِ الْغَفُورِ تَفَضُّلاً

فَكَ الْأَسَارَى بَعْدَ طُولِ عَنَاءٍ
أَنْ أَوْسَعَ الْأَيَّامَ طَيْبَ ثَنَاءٍ
بِمَبْرُورَةٍ مَوْفُورَةٍ الْآلَاءِ
بَعْدَ اعْتِكَارِ اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ (٨١)
تَذَكَارُ مَا وَلَّى مِنَ الضَّرَاءِ
مِنْ بَدْءِ تِلْكَ الْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ (٨٢)
أَعْلَتْ مَكَانَتَهُ عَنِ الْجَوْرَاءِ
غَيْرُ الْأَدِيبِ وَلَيْسَ رَبُّ بِلَاءِ (٨٣)
وَدَيَّارِهِ وَالْأَهْلَ وَالْقُرْبَاءِ
مَا كَانَ عَنْهُمْ لَحْظَةٌ بِالنَّائِي
مُوفٍ هَوَاهُ بِهِ عَلَى الْأَهْوَاءِ
جَذَلَى بَعْدَ كَمِيَّهَا الْأَبَاءِ (٨٤)
تَعْدُو الرِّيَاءَ مَظَاهِرُ السُّمَحَاءِ
مَظْلُومٌ حِينَ تَعْذُرُ الرُّحَمَاءِ
هُمْ فِي غَدَاةٍ غَدٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ
فِي ضِيئَةٍ مِنْ أَنْفُسِ الْكُرَمَاءِ
وَتَطْوُلُ لِجَهَالَةِ الْجُهَلَاءِ (٨٥)

٨٠ - خليل مطران : الديوان من ص ٢٨ - ٣٦

٨١ - اعتكاز الليل : اشتداد ظلمته . الليلاء .

٨٢ - الحجج : جمع حجة وهي السنة .

٨٣ - البلاء : الاختبار .

٨٤ - الكمي : الشجاع المسلح . الأباء : الشديد الامتناع والترفع عن الدنيا .

إِنَّ الْبِلَادَ أَبَا عَلِيٍّ كَابَدَتْ
 الْقُطْرُ مُهْتَزَّةً الْجَوَانِبِ غِيْظَةً
 اللَّهُ يَا شَوْقِي بِدَائِعِكَ الَّتِي
 مَنْ قَالَ قَبْلَكَ فِي رِثَاءٍ نَفْسُهُ
 فِي أَرْضٍ أُنْدَلَسٍ وَفِي تَارِيخِهَا
 مَا كَانَ ذَنْبُ الْعَرَبِ مَا فَعَلُوا بِهَا
 خَرَجُوا وَهُمْ خُرْسُ الْخَطِيءِ أَكْبَادُهُمْ
 قَدْ سَقَنَهَا لِلشَّرِّقِ دَرْسًا حَافِلًا
 هَلْ تُصَلِّحُ الْأَقْوَامَ إِلَّا مُثَلَّةً
 يَا بَلْبُلَ الْبِلَادِ الْأَمِينِ وَمُؤْنِسِ الْ
 هِيَ أُمَّةٌ أَلْقَيْتَ فِي تَوْحِيدِهَا
 وَشَبَابُ مِصْرَ يَرُونَ مِنْكَ لَهُمْ أَبَا
 مِنْ قَوْلِكَ الْحُرِّ الْجَرِيءِ تَعَلَّمُوا
 لَا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُهُمْ فِيمَا أَنْتَ فِي
 سَلِمَتْ مَشِيئَتُهُمْ وَمَا فِيهِمْ سِوَى
 إِنَّ الْعَقِيدَةَ شَيْمَةً عَلْوِيَّةً
 تِلْكَ الْقَوَافِي الشَّارِدَاتُ وَهَذِهِ
 شَوْقِي إِخْلَاكَ لَمْ تَقْلَهَا لِأَهْيَا
 حُبُّ الْحِمَى أَمَلَى عَلَيْكَ ضُرُوبَهَا

وَجَدَا عَلَيْكَ حَرَارَةَ الْبُرَحَاءِ^(٨٦)
 فِيمَا دَنَا وَتَنَّى مِنَ الْأَرْجَاءِ
 لَوْ عُدَدْتُ أُرْبَتَ عَلَى الْإِحْصَاءِ
 يَجْرِي دَمًا مَا قُلْتُ فِي الْحَمْرَاءِ^(٨٧)
 وَغَرِيبٍ مَا تُوحِي إِلَى الْغُرَبَاءِ
 حَتَّى جَلَوْا عَنْهَا أَمْرًا جَلَاءَ
 حَرَّى عَلَى غَرْنَاطَةِ الْغَنَاءِ
 بِمَوَاعِظِ الْأُمُوتِ لِلْأَحْيَاءِ
 فَدَحَتْ كَيْتَكَ الْمُثَلَّةِ الشَّنْعَاءِ^(٨٨)
 لَيْلِ الْحَزِينِ بِمُطْرِبِ الْأَصْدَاءِ
 أَسَا فَقَامَ عَلَيْهِ خَيْرُ بِنَاءِ
 وَيُرُونَ مِنْكَ بِمَنْزِلِ الْأَبْنَاءِ
 نَبَرَاتِ تِلْكَ الْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ
 أَمْرُ الْبِلَادِ إِلَيْهِ بَعْدَ عَنَاءِ
 مُتَقَطِّعِي الْأَوْصَالِ : الْأَعْضَاءِ
 تَصْفُو عَلَى الْأَكْذَارِ وَالْأَقْدَاءِ^(٨٩)
 أَنْتَارُهُمَا فِي أَنْفُسِ الْقُرَاءِ
 بِالنَّظْمِ أَوْ مُتَبَاهِيًا بِذِكَا
 مَتَانَفًا مَا شَاءَ فِي الْإِمْلَاءِ

٨٥ - الجهالة : الحمق والجفاء و الغلظة .

٨٦ - البرحاء : شدة الأذى .

٨٧ - نقسه : مداده . الحمراء : اسم حصن في غرناطة بني فيه قصر رائع .

٨٨ - المثلة : العقوبة والتنكيل .

٨٩ - الأقذاء : الشوائب .

مُتَجَرِّدًا كَالْجَوْهَرِ الْوَضَاءِ
وَيَزِينُهُ بِسَوَاطِعِ الْأَضْوَاءِ
وَيَرْدَّ خَافِيَةً بِغَيْرِ خَفَاءِ
تَرْمِي مَرَامِيهَا بِلَا إِخْطَاءِ
وَهَدَّتْ بَصَائِرَ خَابِطِي الْعَشْوَاءِ

أَعْظَمَ بَيَاتِ الْهَوَى إِذْ يَرْتَقِي
فَيْطَهِّرُ الْوِجْدَانَ مِنْ أَدْرَانِهِ
وَيُعِيدُ وَجْهَ الْغَيْبِ غَيْرَ مُحَجَّبِ
أَرْسَلَتْهَا كَلِمًا بَعِيدَاتِ الْمَدَى
مَلَأَتْ قُلُوبَ الْهَائِبِينَ شَجَاعَةً

من قصيدة : تحية إجلال (٩٠)

جَدَّدَتْ عَهْدَ السَّعْدِ بِالْحَمْرَاءِ
كَانَتْ وَظَلَّتْ مُلْتَقَى الْأَمْرَاءِ
نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْعُلْيَاءِ
فَوْقَ السَّهَى لِضِيُوفِهِ النَّبْلَاءِ
شَرِيقَةً لِلْعِزَّةِ الْقَعْسَاءِ ؟
بِغِيَاضِهَا وَرِيَاضِهَا الْفَيْحَاءِ (٩١)
بِشُعَاعِهَا بِكَاءَةَ بِالْمَاءِ
فَعَلَ النُّجُومُ مَثِيرَةَ الْأَنْوَاءِ (٩٢)
فِيهِ لِإِيْنَسٍ وَحُسْنٍ لِقَاءِ ؟
وَهُوَ النَّزِيلُ وَلَيْسَ كَالنَّزْلَاءِ
شَرْقًا بِهِ تَاهَتْ عَلَى الْجَوَزَاءِ
يَخْتَالُ مُعْتَزًّا عَلَى الْأَنْبَاءِ
سَتَظِلُّ فِي الْأَحْقَادِ وَالْأَبْنَاءِ

يَا سَعْدَ هَذِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ
جَدَّدَتْهُ فِي مِصْنَرٍ فِي الدَّارِ الَّتِي
فِي حَيْثُ أَعْلَى الْمَالِكِينَ مَكَانَةً
فِي حَيْثُ إِسْمَاعِيلُ لَأَحَ بْنَابِهِ
هَلْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ إِلَّا صُورَةً
هَذِي الْجَزِيرَةَ مِنْ بَدَائِعِ فِكْرِهِ
تَجِدُ النُّجُومَ حَيَالُهَا ضَحَاكَةً
قَدْ أَخْلَفَتْ بِسُكُونِهَا وَصَفَائِهَا
هَلْ غَيْرُ هَذَا الصَّرْحِ زَيْنٌ بِمِثْلِ مَا
يَا مِنْ لَهُ صَدْرُ الْمَقَامِ تَجَلَّةً
هَذِي هِيَ الدَّارُ الَّتِي قَلَدْتَهَا
شَرَفُ بِهِ النَّبَأُ الْبَعِيدُ دَوِيُّهُ
وَلَا لَطَفَ اللَّهُ مِنْهُ كَرَامَةً

٩٠ - خليل مطران : الديوان ص ٣٦ - ٣٨ .

٩١ - الغياض : جمع غيبة وهي مجتمع الشجر .

٩٢ - الأنواء : الأمطار .

إِنِّي لِهَذَا الْفَضْلِ عَنْهُمْ شَاكِرٌ
شَكَرْتُ زَاهَا شِعْرِي بِهِ مُتَهَلِّلًا
أَعْظُمُ بِعَبْدِ اللَّهِ نَجَاتًا صَالِحًا
فِيهِ النَّزَاهَةُ وَالنَّبَاهَةُ يَعْتَلِي
جَمْعُ الْوَدَاعَةِ وَالْإِبَاءِ فَحَبَّذَا
لَا زِلْتُ عَبْدَ اللَّهِ فِي هَامِ الْعُلَى

وَالشُّكْرُ فِي السَّادَاتِ خَيْرُ وَفَاءٍ
كَتَهَلَّلِ النُّوَارَ بِالنَّدَاءِ
يَقْفُو أَبَاهُ حَجِي وَحُسْنُ بَلَاءٍ
بِهِمَا عَلَى الْأُنْدَادِ وَالنَّظَرَاءِ
هُوَ مِنْ أَمِيرٍ وَدَاعَةٍ وَإِبَاءٍ
تَاجًا يَفِيضُ بِبَاهِرِ اللَّأَلَاءِ

مصوغات الذهب^(٩٣)

يَا مَعْدِنَ الذَّهَبِ الَّذِي فِي لَوْنِهِ
يَا مُدْنِي الْأَرْبَ الْبَعِيدِ مَنْأَلَهُ
يَا مُرْخَصًا مِنْ كُلِّ نَفْسٍ مَا غَلَا

لِلشَّمْسِ مَسْحَةً بِهَجَةٍ وَرَوَاءِ
وَلَقَدْ أَقُولُ مُنِيلَ كُلِّ رَجَاءِ
حَاشَا نَفُوسِ الْعُلَيَّةِ النَّبَلَاءِ

في منبت الحرير^(٩٤)

عَجِبَا أَرَى وَلَعَلَّ أَعْجَبُ مَا يَرَى
لَمَّا حَلَّ لِلْغَيْبِ شَاعِرَةٌ بِهِ
تِلْكَ الرِّوَاعِي كُلُّ أَخْضَرَ نَاعِمٍ
مَنْ بَثَّ فِيهَا وَهِيَ تَقْنِي قَرْهًا
أَنَّ الَّذِي تَقْضِي شَهِيدَةً نَسَجَهُ

ذُنَيْبَا الْخَلَائِقِ تَتَبَّرِي لِإِفْدَاءِ
حَتَّى لِيَحْضُرَهَا الْخَفِيُّ النَّائِي
مِنْ كُلِّ نَاعِمَةٍ الْخُطَى مَلَسَاءِ
مِنْ بَذْلِهَا أَعْمَارَهَا بِسَخَاءِ
لَأَنَّ فِيهِ سَعْدٌ وَإِمْدَادٌ بَقَاءِ ؟

^{٩٣} - خليل مطران : الديوان ص ٦٠.
^{٩٤} - خليل مطران : السابق ص ٦٠، ٦١.

في المناسج (مصانع النسيج) (٩٥)

وهي المصانع الكبرى ذات الأجهزة الحديدية

لِلَّهِ أَجْهَزَةُ الْحَدِيدِ مَدَارَةٌ
عَجَبُ ضَخَامَتِهَا وَدِقَّةُ صَنْعِهَا
مَنْ كَانَ يَحْسَبُ أَنَّ عَنْتَرَةَ يَرَى
قَالَ إِمْرُؤُ مِنْ سَامِعِي ضَوْضَائِهَا
إِنَّ إِيْتِسَامًا لَأَخَ مِنْهَا عِنْدَمَا
تَأْتِي بِأَثْوَابِ زَهَتْ وَمَلَاءَ
كَمْ رِقَّةٍ مَعَ غِلْظَةِ الْأَعْضَاءِ
مُنْفَوْقًا ظَرْفًا عَلَى الشُّعْرَاءِ
وَشُهُودٍ بَلْكَ الْجَهْمَةِ السَّوْدَاءِ
جَاءَتْ بِهِذِي الْحُلَّةِ الْبَيْضَاءِ

أَرْزُ الْجَنُوبِ (٩٦)

أَرْزُ الْجَنُوبِ اسْتَلَمَ عَزِيزَ الْجَانِبِ
أَرْزُ تَرَاهُ كَبَادِخِ الْأُبْرَاجِ إِنْ
وَإِذَا بَعْدَتْ رَأَيْتَ شَامَاتٍ عَلَى
أَعَزَزٍ بِهِ وَبَجِيرَةٍ حَفُّوا بِهِ
صَوَامُ الْأَسَنَةِ عَنِ الْقَوْلِ الْخَنَى
قَاضُونَ لِلْحَاجَاتِ بَادٍ بَشَرَهُمْ
أَحْسَابُهُمْ مَوْفُورَةٌ آيَاتُهَا
مَنْ مِثْلُهُمْ جَاهًا وَكَاتِبُهُمْ إِذَا
وَالِقَ الدُّهُورَ وَأَنْتَ أَبْقَى صَاحِبِ
تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ مِنْ مَدَى مُتَقَارِبِ
خَذْ كُمَيْتٍ لَوْنُهُ أَوْ شَاحِبِ
سَمَحَاءِ أَهْلِ مَفَاخِرٍ وَمَنَاقِبِ
قَوَامُ أَفْنِدَةٍ لِفِعْلِ الْوَاجِبِ
فِي وَجْهِ مُرْتَادِ النَّدَى وَالطَّالِبِ
فِي كُلِّ مَعْنَى فَوْقَ عَدِّ الْحَاسِبِ
مَا نَافَسُوا الدُّنْيَا كَهَذَا الْكَاتِبِ

٩٥ - خليل مطران : الديوان ص ٦٢.

٩٦ - خليل مطران : السابق ص ١١٧، ١١٨.

تحية للشبيبة الإسلامية^(٩٧)

وَالْفِتْيَةَ النَّصْرَ الصَّلَابَا	حَيِّ الْعَزِيمَةَ وَالشَّبَابَا
تِ الْحَقِيقَةَ وَالصَّوَابَا	الطَّالِبِينَ مِنَ الْمَظْنُنَا
خِ وَإِنْ كَانُوا شَبَابَا	أَرَأَوْهُمْ أَرَاءُ أَشْيَا
أَعْمَالٍ يُوفُوهُ النَّصَابَا	مَهْمَا يَلُومَا مِنْ مَنْصِبِ الْـ
يَالُو الَّذِينَ مَضَوْا حِسَابَا	يَا قَوْمِي التَّارِيخُ لَا
سَعَهُمْ ثَوَابَا أَوْ عِقَابَا	وَيَظَلُّ قَبْلَ النَّشْرِ يُـ
ةً خَلَا الطَّعَامُ أَوْ الشَّرَابَا	فَإِذَا عُنِينَا بِالْحَيَا
رَةَ لَا طَرِيقًا بَلْ عِبَابَا	وَإِذَا تَبَيَّنَا الْمَسِيـ
مَا لَيْسَ يَالُوهُ إِرْتِقَابَا	فَلْيَنْقُضْ مِنْ حَقِّ الْحُمَى

نصيحة^(٩٨)

وَمَا سَمِعْتُ بِعُتْبٍ	أَشْعَرْتَنِي بِجَفَاءٍ
أَخْبَرْتَنِي مَا ذَنْبِي	يَا أَعْدَلَ النَّاسِ هَلَا
إِلَّا وَلَائِي وَحَبِّي	وَكَيْسَ لِي فِيكَ ذَنْبٌ
إِنْ جُدْتَ أَوْ لَا بِقُرْبٍ	إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ

^{٩٧} - خليل مطران : الديوان من ص ١١٩ - ١٢٣.

^{٩٨} - خليل مطران : السابق ص ١٨٦.

طفل غريق^(٩٩)

زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ إِلَى مُتَحَدِّرٍ
فَدَعَا بِنَا أُمَّاهُ حِينَ سَقُوطِهِ
هَبَّتْ لَتَلْبِيَةِ ابْنِهَا وَتَرَكَضَتْ
مَرَّتْ وَكَرَّتْ لَا تَعِي وَتَعَثَّرَتْ
فَتَدَافَعَتْ نَحْوَ الشَّفِيرِ وَمَا لَهَا
تَرْنُو بَعِينَ أُفْرِغَتْ مِنْ نُورِهَا
فَإِذَا شِعَابُ النَّهْرِ تَذَهَبُ بِابْنِهَا
فَاطْنُنْ بِرَوْعَتِهَا وَسُرْعَةِ عَدْوِهَا
أَنَا لَا أَخَافُ وَلَا أَرْجِي
فَإِذَا نَبَا بِبِي مَتْنُ بَرٍّ^(١٠٠)
لَا قَوْلُ غَيْرِ الْحَقِّ لِي
الْوَعْدُ وَالْإِيعَادُ مَا كَانُوا

لِلْمَاءِ مُبَيِّضُ الْجَوَانِبِ صَاخِبِ
وَطَوَاهُ دُرْدُورُ الْأَيِّ السَّارِبِ
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِقَلْبٍ وَاجِبِ^(١٠١)
يُمْنِي وَيُسْرَى بِالرَّجَاءِ الْخَائِبِ
لَوْ أَنَّ سِوَى لَوْنِ الْقُنُوطِ الشَّاجِبِ^(١٠٢)
وَتَمَدَّدَتْ أَرَأَيْتَ عَيْنَ الْهَائِبِ ؟
فِي فَجْوَةِ الْوَادِي ضُرُوبَ مَذَاهِبِ
نَحْوَ الْعَقِيقِ وَدَمْعِهَا الْمُتَسَاكِبِ تَهْدِيدِ^(١٠٣)
فَرَسُوسِي مُؤَهَّبَةٌ وَسَرَجَاسِي
فَالْمَطِيَّةُ بِطَنُ لُجْجِ
قَوْلٍ وَهَذَا النَّهْجُ نَهْجِي
لِي دِي طَرِيقَ فَلَاحِ

^{٩٩} - من قصيدة الكشاف ص ١٩٤ .

^{١٠٠} - واجب : خافق خفقا شديدا .

^{١٠١} - الشفير : الحرف . القنوط : اليأس .

^{١٠٢} - خليل مطران : الديوان ص ٢٨١ .

من شعر إيليا أبي ماضي
قال السماء كئيبة وتجهما (١٠٢)

قَالَ السَّمَاءُ كَثِيبَةٌ وَتَجْهَمُ —
قَالَ الصَّبَا وَلَّى فَقُلْتُ لَهُ إِيْتَسَم
قُلْتُ إِيْتَسَم وَإِطْرَبْ فُلُو قَارِنْتَهَا
قَالَ: التَّجَارَةُ فِي صِرَاعِ هَائِلٍ
أَوْ غَادَةِ مَسْئُولَةٍ مُحْتَاجَةٍ
قُلْتُ إِيْتَسَم مَا أَنْتَ جَالِبُ دَائِهَا
أَيَكُونُ غَيْرُكَ مُجْرِمًا وَتَبَيَّتْ فِي
قَالَ الْعِدَى حَوْلِي عَلَتْ صِيْحَاتُهُمْ
قُلْتُ إِيْتَسَم لَمْ يُطْلَبُوكَ بِذَمِّهِمْ
قَالَ الْمَوَاسِمُ قَدْ بَدَتْ أَعْلَامُهَا
وَعَلَيَّ لِلْأَخْبَابِ فَرَضٌ لَازِمٌ
قُلْتُ إِيْتَسَم يَكْفِيكَ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ
فَاضْحَكُ فَإِنَّ الشُّهْبَ تَضْحَكُ وَالْدُّجَى
قَالَ الْبِشَاشَةُ لَيْسَ تُسْعِدُ كَائِنًا
قُلْتُ إِيْتَسَم مَا دَامَ بَيْنَكَ وَالرَّدَى

قُلْتُ إِيْتَسَم يَكْفِي التَّجَهُمُ فِي السَّمَاءِ؟!
لَنْ يَرْجِعَ الْأَسْفُ الصَّبَا الْمَتَصِرْمَا؟!
لَقَضِيَتْ عُمْرَكَ كُلَّهُ مَتَأَلْمَا
مِثْلُ الْمَسَافِرِ كَادَ يَقْتُلُهُ الظُّمَأُ
لِدَمٍ وَتَنْفَتْ كُلَّمَا لَهَيْتَ دَمًا
وَشَفَائِهَا فَإِذَا إِيْتَسَمْتَ فَرِيحًا
وَجَلَّ كَأَنَّكَ أَنْتَ صَرْتَ الْمَجْرِمَا?
أَأَسْرَ وَالْأَعْدَاءُ حَوْلِي فِي الْحَمَى?
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ أَجَلٌ وَأَعْظَمَا
وَتَعَرَّضْتَ لِي فِي الْمَلَابِسِ وَالْدَمَى
لَكِنْ كَفَى لَيْسَ تَمْلِكُ دَرَهْمَا
حَيًّا وَلَسْتَ مِنَ الْأَحْيَاءِ مُعْدَمَا
مُتَلَاطِمَ وَلِذَا نَحَبُ الْأَنْجَمَا
يَأْتِي إِلَى الدُّنْيَا وَيُزْهَبُ مُرْغَمَا
شَيْءٌ فَإِنَّكَ بَعْدَ لَنْ تَتَبَسَّمَا

من شعر فاروق جويدة
من قصيدة : ماذا أصابك يا وطن (١٠١)

أنا من سنين لم أره
لكن شينا ظل في قلبي زمانا يذكره
عَمَمِي فَرَجُ
رَجُلُ بَسِيطُ الْحَالِ
لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْإَيَّامِ شَيْئاً
غَيْرَ صَمْتِ الْمُتَعَبِينَ
كنا إذا حَامَتْ عَلَيَّ الْإَيَّامُ أَسْرَابُ
مِنَ الْيَأْسِ الْجَسُورِ نراه كنزُ الْحَالِمِينَ .

من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي
نكبة دمشق (١٠٥)

"وَدَمْعٌ لَا يُكَفِّفُ يَا دِمَشْقُ	سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرَدَى أَرْقُ"
"جَلالُ الرُّزْمِ عَنْ وَصْفِ يَدِيقُ	وَمَعْدِرَةُ الْيَرَاعَةِ وَالْقَوَافِي
"إِلَيْكَ تَلَفْتُ أَبَدًا وَخَفَقُ	وَذِكْرِي عَنْ خَوَاطِرِهَا لِقَلْبِي
"جِرَاحَاتٌ لَهَا فِي الْقَلْبِ عُمُقُ	وَبِي مِمَّا رَمَتْكَ بِهِ اللَّيَالِي
"وَوَجْهُكَ ضاحِكُ الْقَسَمَاتِ طَلَقُ	دَخَلْتُكَ وَالْأَصِيلُ لَهُ إِتِّلاقُ"
"وَمِلءُ رُبَاكِ أَوْرَاقُ وَوُرُقُ	وَتَحْتَ جَنَانِكَ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
"لَهُمْ فِي الْفَضْلِ غَايَاتُ وَسَبَقُ	وَحَوْلِي فِتْنَةٌ غُرٌّ صِيَاخُ"

١٠٤ - نقلا عن موقع أدب .

١٠٥ - أحمد شوقي : الشوقيات ٢ / ٧٤ - ٧٧ مكتبة مصر ، القاهرة ، مصر .

عَلَى لَهَوَاتِهِمْ شُعْرَاءُ لُسُنُ
 رِوَاةُ قَصَائِدِي فَأَعْجَبَ لِشِعْرِي
 غَمَزْتُ إِبَاءَهُمْ حَتَّى تَلَّظَّتْ
 وَضَحَّ مِنَ الشَّكِيمَةِ كُلُّ حُرٍّ
 لَحَاها اللهُ أَنْبَاءُ تَوَالَتْ
 يُفَصِّلُهَا إِلَى الدُّنْيَا بَرِيدُ
 تَكَاذُ لِرِوَعَةِ الْأَحْدَاثِ فِيهَا
 وَقِيلَ مَعَالِمُ التَّارِيخِ دُكَّتْ
 أَلَسْتُ دِمَشْقُ لِلْإِسْلَامِ ظَنَرًا
 صِلَاحُ الدِّينِ تَاجُكَ لَمْ يُجَمَّلْ
 وَكُلُّ حَضَارَةٍ فِي الْأَرْضِ طَالَتْ
 سَمَاوُكَ مِنْ حُلَى الْمَاضِي كِتَابُ
 بَنِيَتْ الدَّوْلَةَ الْكُبْرَى وَمُلْكًا
 لَهُ بِالشَّامِ أَعْلَامُ وَعُرسُ
 رَبَاعُ الْخُلْدِ وَيَحْكُ مَا ذَهَاها
 وَهَلْ غَرَفَ الْجِنَانِ مُنْضَدَاتُ
 وَأَيْنَ دُمَى الْمَقَاصِرِ مِنْ حِجَالِ
 بَرَزْنَ وَفِي نَوَاحِي الْأَيْكِ نَارُ
 إِذَا رُمْنَ السَّلَامَةَ مِنْ طَرِيقِ
 بَلِيلٍ لِلْقَذَائِفِ وَالْمَنَايَا
 إِذَا عَصَفَ الْحَدِيدُ احْمَرَّ أَفْقُ
 سَلَى مَنْ رَاعَ غَيْدَكَ بَعْدَ وَهْنِ
 وَلِلْمُسْتَعْمِرِينَ وَإِنْ أَلَانُوا
 رَمَاكَ بِطَيْشِهِ وَرَمَى فَرَنْسَا

"وَفِي أَعْطَافِهِمْ خُطَبَاءُ شَدُقُ
 "بِكُلِّ مَحَلَّةٍ يَرْوِيهِ خَلَقُ
 "أَنْوَفُ الْأَسَدِ وَاضْطَرَمَ الْمَدَقُ
 "أَبِي مِنْ أُمِّيَّةٍ فِيهِ عِتْقُ
 "عَلَى سَمْعِ الْوَلِيِّ بِمَا يَشُقُ
 "وَيُجَمِّلُهَا إِلَى الْآفَاقِ بَرَقُ
 "تُخَالُ مِنَ الْخُرَافَةِ وَهِيَ صِدْقُ
 "وَقِيلَ أَصَابَهَا تَلَفٌ وَحَرَقُ
 "وَمُرْضِعَةُ الْأَبْوَةِ لَا تَعْقُ
 "وَلَمْ يَوْسَمَ بِأَزَيْنَ مِنْهُ فَرَقُ
 "لَهَا مِنْ سَرْحِكِ الْعُلُويِّ عِرْقُ
 "وَأَرْضُكَ مِنْ حُلَى التَّارِيخِ رَقُ
 "غِبَارُ حَضَارَتِهِ لَا يُشَقُ
 "بَشَائِرُهُ بِأَنْدَلُسِ تَدُقُ
 "أَحَقُّ أَنَّهَا دَرَسَتْ أَحَقُّ
 "وَهَلْ لِنَعِيمِهِنَّ كَأَمْسِ نَسَقُ
 "مُهَتَّكَةٍ وَأَسْتَارِ تُشَقُ
 "وَحَلَفَ الْأَيْكِ أَفْرَاحُ تَرَقُ
 "أَتَتْ مِنْ دُونِهِ لِلْمَوْتِ طَرَقُ
 "وَرَاءَ سَمَائِهِ خُطَفٌ وَصَعَقُ
 "عَلَى جَنَابَتِهِ وَاسْوَدَّ أَفْقُ
 "أَبْنَى فُؤَادِهِ وَالصَّخْرِ فَرَقُ
 "قُلُوبٌ كَالْحِجَارَةِ لَا تَرَقُ
 "أَخُو حَرْبٍ بِهِ صَلَفٌ وَحُمَقُ

إِذَا مَا جَاءَهُ طَلَّابٌ حَقًّا
 دَمَ الثَّوَارِ تَعْرِفُهُ فَرَسًا
 جَرَى فِي أَرْضِهَا فِيهِ حَيَاةٌ
 بِلَادٌ مَاتَ فِتْنَتُهَا لِتَحْيَا
 وَحَرَّرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى قَنَاهَا
 بَنَى سَوْرِيَّةً أَطْرَحُوا الْأَمَانِي
 فَمِنْ خَذَعِ السِّيَاسَةِ أَنْ تُعْرُوا
 وَكَمْ صَيِّدٌ بَدَا لَكَ مِنْ ذَلِيلٍ
 فَتَوْقُ الْمَلِكِ تَحْدُثُ ثُمَّ تَمْضِي
 نَصَحَتْ وَتَحْنُ مُخْتَلِفُونَ دَارًا
 وَيَجْمَعُنَا إِذَا اخْتَلَفَتْ بِلَادٌ
 وَقَفْتُمْ بَيْنَ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ
 وَلِلْأُوطَانِ فِي دَمٍ كُلِّ حُرٍّ
 وَمَنْ يَسْقَى وَيَشْرَبُ بِالْمَنَايَا
 وَلَا يَبْنِي الْمَمَالِكَ كَالضَّحَايَا
 فَفِي الْقَتْلِ لِلْأَجْيَالِ حَيَاةٌ
 وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمَاءُ بَابٌ
 جَزَاكُمْ نُوَ الْجَلَالِ بَنَى دِمَشْقُ
 نَصَرْتُمْ يَوْمَ مِحْنَتِهِ أَخَاكُمْ

يَقُولُ عِصَابَةٌ خَرَجُوا وَشَقُّوا
 وَتَعْلَمُ أَنَّهُ نُورٌ وَحَقُّ
 كَمُنْهَلِ السَّمَاءِ وَفِيهِ رِزْقُ
 وَزَالُوا دُونَ قَوْمِهِمْ لِيَبْقُوا
 فَكَيْفَ عَلَى قَنَاهَا تَسْتَرْقُ
 وَأَلْقُوا عَنْكُمْ الْأَحْلَامَ أَلْقُوا
 بِأَلْقَابِ الْإِمَارَةِ وَهِيَ رِقُّ
 كَمَا مَالَتْ مِنَ الْمَصْلُوبِ عُنُقُ
 وَلَا يَمْضِي لِمُخْتَلِفِينَ فَتَقُ
 وَلَكِنْ كُلُّنَا فِي الْهَمِّ شَرَقُ
 بَيَانَ غَيْرِ مُخْتَلَفٍ وَنُطْقُ
 فَإِنْ رُمْتُمْ نَعِيمَ الدَّهْرِ فَاشْقُوا
 يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقُّ
 إِذَا الْأَحْرَارُ لَمْ يُسْقُوا وَيَسْقُوا
 وَلَا يُدْنِي الْحَقُوقَ وَلَا يُحِقُّ
 وَفِي الْأَسْرِ فِدَى لَهُمْ وَعَيْقُ
 بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ
 وَعِزُّ الشَّرْقِ أَوَّلُهُ دِمَشْقُ
 وَكُلُّ أَخٍ بِنَصْرِ أَخِيهِ حَقُّ

من شعر ابن زيدون
من قصيدة : أضحى التتائي (١٠٦)

رَبِّبُ مُلْكٍ، كَانَ اللَّهُ أَنْشَأَهُ مِسْكَاً، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الْوَرَى طِيناً
أَوْ صَاغَهُ وَرِقاً مَحْضاً، وَتَوَجَّهُ مِنْ نَاصِعِ التَّبَرِّ إِنْدَاعاً وَتَحْسِيناً

من قصيدة : لا فطر يسر ولا أضحى (١٠٧)

خَلِيلِي، لَا فِطْرَ يَسْرَ وَلَا أَضْحَى فَمَا حَالُ مَنْ أَمْسَى مَشُوقاً كَمَا أَضْحَى ؟
لَنْ شَاقَنِي شَرَقُ الْعُقَابِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْصَ بِمَمْحُوزِ الْهَوَى ذَلِكَ السَفْحَا (١٠٨)
أَلَا هَلْ إِلَى الزَّهْرَاءِ أُوْبَةَ نَازِحٍ تَقْضَى تَتَائِيهَا مَدَامَعُهُ نَزْحَا (١٠٩)

من قصيدة سلام على تلك الميادين (١١٠)

رَمَتِي اللَّيَالِي عَنْ قَيْسٍ النَوَائِبِ
فَمَا أَخْطَأْتِي مُرْسَلَاتُ الْمَصَائِبِ
أَقْضِي نَهَارِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
وَأَوِي إِلَى لَيْلٍ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

١٠٦ - ابن زيدون : الديوان ، شرح وتحقيق : كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٥م ص

١١٠

١٠٧ - ابن زيدون : السابق ص ٢١ ، ٢٢ .

١٠٨ - العقاب : اسم موضع في قرطبة ، وكذلك كل ما يرد من أسماء الأماكن في هذه القصيدة .

١٠٩ - الزهراء هي المدينة الشهيرة بما فيها من بدائع الفن وجمال المنارة بناها عبد الرحمن الناصر أحد ملوك الأمويين في الأندلس وسماها باسم حظيته الزهراء . تقضى : استوفى . تتائيا : تباعدها . النزح : استنزاف ماء البئر استعارة لاستنزاف الدموع .

١١٠ - ابن زيدون : الديوان وقد قالها وهو في السجن يذكر قرطبة من ص ٣٧ - ٤٤

أَقْرَبُ بَةِ الْغَرَاءِ هَلْ فِيكَ مَطْمَعُ ؟
وَهَلْ كَبِدٌ حَرَّى لِبَيْنِكَ تُنْقَسَعُ ؟
نَهَارُكَ وَضَاخٌ وَ لَيْلُكَ ضَحِيانُ
وَتُرْبُوكِ مَصْبُوحٌ وَ غَصْنُكَ نَشْوَانُ
وَأَرْضُكَ تُكْسَى حِينَ جَوْكَ عَرِيَانُ
وَرِيَّاكَ رُوحٌ لِلنَّفُوسِ وَ رِيحَانُ
وَ قَدْ ضَمْنَا مِنْ عَيْنِ شُهْدَةٍ مُشْهَدُ
بَدَأْنَا وَ عَدْنَا فِيهِ وَ الْعُودُ أَحْمَدُ
يَزِفُّ عُرُوسَ اللَّهِوَ أَحْوَرُ أَغْيَدُ
وَ لَا زَالَ مَنَا بِالضَحَى وَ الْأَصَائِلُ
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمِيَادِينَ يَقْرَأُ

حَذَارِ حَذَارِ (١١١)

حَذَارِ حَذَارِ، فَإِنَّ الْكَرِيمَ	إِذَا سِيمَ خَسْفًا أَبَى فَاِمْتَعَضُ (١١٢)
فَإِنَّ سُكُونَ الشَّجَاعِ النَّهْوسِ	لَيْسَ بِمَانِعٍ لَهُ أَنْ يَعِضُ (١١٣)
إِذَا الشَّمْسُ قَابَلَتْهَا أَرْمَدًا	فَحَظُّ جُفُونِكَ فِي أَنْ تُغَضَّ
عَمِدَتْ لَشَعْرِي، وَلَمْ تَتَّئِبْ	تُعَارِضُ جَوْهَرَةً، بِالْعَرَضِ (١١٤)
أَضَاقَتْ أَسَالِيبُ هَذَا الْقَرِيضِ؟	أَمْ قَدْ عَفَا رَسْمُهُ فَانْقَرَضَ؟
وَشَمَّرْتَ لِلخَوْضِ فِي لَجَّةٍ	هِيَ الْبَحْرُ، سَاحِلُهَا لَمْ يُخْضُ

١١١ - ابن زيدون : الديوان من ص ٩٠-٩٢ .

١١٢ - سامه الخسف : أهانه . امتعض : غضب .

١١٣ - الشجاع : الذكر من الحيات . النهوس : العضوض .

١١٤ - لم تتائب : لم تستح .

يمدح الوليد بن جهور فيقول (١١٥)

للجـهـوري أبي الوليد خلائق
ملك يسوس الدهر منه مهذب
بشراك يا دنيا وبشرانا معا
يا أيها القمر الذي لسنا
وإذا تحدثت الحوادث بالرئنا
دهر أساء وأحسن
وإن يك ولي جهور فحمد
أهابت إليه بالقلوب محبة
فقل للحيارى قد بدا علم الهدى
أبا الحزم قد ذابت عليك من الأسى
فلا تبعدن إن المنيّة غايّة
عزاء فدتك النفس عنه فإن ثوى
وما الرزء في أن يودع التراب هالك

كالروض أضحكة الغمام الباكي
تدبيره للملك خير ممالك
هذا الوزير أبو الوليد فتاك
وسناه تعنو السبع في الأفلاك (١١٦)
شزرا إليّ فقل لها إيالك (١١٧)
يرثي المعتضد ويمدح المعتمد (١١٨)
خليفة العدل الرضى وابنه البر
هي السخر للأهواء بل ذونها السخر
وللطامع المغرور قد قضى الأمر
قلوب مناها الصبر لو ساعد الصبر
إليها التناهي طال أو قصر العمر
فإنك لا الواني ولا الضرع الغمر (١١٩)
بل الرزء كل الرزء أن يهلك الأجر

١١٥ - من قصيدة ملك يسوس الدهر ص ٩٨-١٠٠.

١١٦ - السناء : الرفعة . السنأ : الضوء والمراد بالسبع : النجوم السبع السيارة .

١١٧ - الرنا : النظر . شزرا : أي بمؤخر العين .

١١٨ - ابن زيدون : الديوان ص ١٨٣ ، ١٨٤ .

١١٩ - الضرع : الجبان . الغمر : الجاهل .

من قصيدة بحر الجود في يوم العطايا (١٢٠)

وَأُطْعِنَ بِالْمَكَايِدِ وَالرَّمَا ح	رَأَاهُ اللَّهُ أَجُودَ بِالْعَطَايَا
وَأُبْهَى فِي الْبُرُودِ وَفِي السَّلَاحِ (١٢١)	وَأَفْرَسَ لِلْمَنَابِرِ وَالْمَذَاكِى
إِلَيْهِ إِتَاوَةُ الْحَيِّ اللَّقْطَا ح (١٢٢)	فَرَا ضَ لَهُ الْوَرَى حَتَّى تَأْدَّتْ
فَأَقْبَلَ وَجْهَهُ وَجْهَةَ الْفَلَاحِ (١٢٣)	لِمَعْتَضِدٍ بِهِ أَرْضَاءُ سَعِيَا
كَمَنْ قَاسَ النُّجُومَ إِلَى بَرَا ح (١٢٤)	فَمَنْ قَاسَ الْمُلُوكَ إِلَيْهِ جَهْلَا
كَمَعْتَقِدِ النَّبُوءَةِ فِي سَجَا ح (١٢٥)	وَمَعْتَقِدُ الرِّيَاسَةِ فِي سَوَا

من شعر هاشم الرفاعي

من قصيدة :شباب الإسلام (١٢٦)

وَأَخْضَعَهَا جِدْوَدَ خَالِدُونَا	مَلَكْنَا هَذِهِ الدُّنْيَا قَرُونَا
فَمَا نَسَى الزَّمَانَ وَلَمْ نَنْسِينَا	وَسَطَرْنَا صَحَائِفَ مِنْ ضِيَاءِ
غَدَاةَ الرَّوْعِ تَأْبَى أَنْ تَلِينَا	حَمَلْنَاهَا سُيُوفًا لَأَمْعَاتِ
رَأَيْتَ الْهَوْلَ وَالْفَتْحَ الْمَبِينَا	إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْأَغْمَادِ يَوْمًا
نُؤَدِّبُهُمْ أَبَاةَ قَادِرِينَا	وَكُنَّا حِينَ يَرْمِينَا أَنْاسَ

١٢٠ - ابن زيدون : الديوان من ص ١٩٠ - ١٩٣ .

١٢١ - المذاكي : الخيل .

١٢٢ - الإتاوة : الخراج . الحي اللقاح : الذين لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصيبهم في الجاهلية سياء .

١٢٣ - أقبل الشيء : جعله يلي قبالتة ، وجهه .

١٢٤ - البراح : الأرض .

١٢٥ - سجاح : امرأة تميمية ادعت النبوة في عهد أبي بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ثم أسلمت .

١٢٦ - هاشم الرفاعي : ديوان هاشم الرفاعي ، ص ٣٨٣ ، ٣٨٤ جمع وتحقيق : محمد حسن بريغش ، مكتبة الحرمين الرياض ط أولى ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م .

وَمَا فَتَى الزَّمَانُ يَدُورُ حَتَّى —
وَالْمَنِي وَالْمَ كُلَّ حُـ —
تَرَى هَلْ يَرْجِعُ الْمَاضِي ؟ فَإِنِّي
بَنِينَا حِقْبَةَ فِي الْأَرْضِ مَلَكَا
شَبَابُ ذَلُّوا سُبُلَ الْمَعَالِي
تَعَهَّدَهُمْ فَأَنْبَتَهُمْ نَبَاتَا
هُمْ وَرَدُّوا الْحِيَاضَ مَبَارَكَاتِ
إِذَا شَهِدُوا الْوَعَى كَانُوا كُـ

ي مَضَى بِالْمَجْدِ قَوْمٌ آخِرُونَا
سُؤَالُ الدَّهْرِ : أَيْنَ الْمُسْلِمُونَ ؟
أَذُوبُ لِذَلِكَ الْمَاضِي حَتِينَا
يَدْعُهُ شَبَابُ طَامِحُونَا
وَمَا عَرَفُوا سِوَى الْإِسْلَامِ دِينَا
كَرِيمَا طَابَ فِي الدُّنْيَا غَصُونَا
فَسَالَتْ عَنْدهُمْ مَاءٌ مَعِينَا
يَذْكُونُ الْمَعَاوِلَ وَالْحَصُونَا

من شعر عبد الرحمن العشماوي

من قصيدة :

صياغة جديدة لمعلقة عنتر بن شداد (١٢٧)

أَبَا الْفَوَارِسِ وَجْهَ عَبْلَةَ شَاجِبُ
أَبَا الْفَوَارِسِ صَوْتُ عَبْلَةَ لَمْ يَزَلْ
تَرْتُو إِلَيْكَ الْخَيْلُ وَهِيَ حَبِيسَةٌ
هَلَّا غَسَلْتَ السَّيْفَ مِنْ صَدَا الثَّرَى
هَلَّا أَثَرْتَ النَّقْعَ حَتَّى يَنْجَلِي
وَأَرْحَتَنَا مِنْ كُلِّ صَاحِبِ زَلَّةٍ
أَبَا الْفَوَارِسِ أَمْطَرْتَ مِنْ بَعْدِكُمْ
لَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ
وَرَأَيْتَ مِيزَانَ الْعَدَالَةِ قَائِمَا
وَرَأَيْتَ كَيْفَ غَدَا بِلَالُ سَيِّدَا

وَأَمَامَ خَيْمَتِهَا حَبَائِلُ مُجْـ
فِينَا يُنَادِي : وَيَا عَنُتْرَ أَقْدَمِ
تَشْكُو إِلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمَحِمِ
وَعَزَفْتَ فِي الْمَيْدَانِ رِكْضَ الْأُدْهَمِ
عَنْ قُبْحِ وَجْهِ الْخَائِنِ الْمُتَلَتِّمِ
يُوحِي إِلَيْكَ بِقِصَّةِ إِبْنِي ضَمَضَمِ
سَحَبُ الْهُدَى غَيْثًا هَنِيءَ الْمَوْسِمِ
وَرَأَيْتَ مَا يَجْرِي بِدَارِ الْأَرْقَمِ
يَقْتَصِفِيهِ ضُحَى مِنْ ابْنِ الْأَيْهَمِ
وَمَضَى الطُّغَاةُ إِلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ

لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ أَبْصَرْتَ إِسْلَامَنَا
وَحَمَلْتَ عَبْلَةً وَالْحِجَابُ يَزِيدُهَا
لَوْ عِشْتَ فِي الْإِسْلَامِ مَا عَانَيْتَ مِنْ
لَخَرَجْتَ مِنْ كَهْفِ الضَّلَالِ الْمُعْتَمِ
شَرَفًا وَأَطْفَأْتَ اللَّطَى فِي زَمَزَمِ
لَوْنَ السَّوَادِ وَلَا نَضَحْتَ بِمَنْشَمِ

من معلقة عنتره بن شداد (١٢٨)

تمسي وتصبح فوق ظهر حَشِيَّةٍ
وَمُدْجَجٍ كره الكمأة نزاله
جادت يداي له بعاجل طعنة
برحبية الفرغين يهدي جرسها
لما رآني قد قصدت أريده
فطعنته بالرملح ثم علوته
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر
الشاتمي عرضي ولم أشتهما
وأبيت فوق سراة أدهم ملجَمِ
لا مُعِينٍ هربا ولا مستسلمِ
بمَنَقَفٍ صدق القناة مَقُومِ
بالليل معتنّ السباع الضرمِ
أبدى نواجذه لغير تبسُّمِ
بمهند صافسي الحديدية مخدَمِ
للحرب دائرة على ابني ضمضمِ
والناذرين إذا لم ألقيهما دمي

وقال أيضا

ألا قاتل الله الطلول البواليـا
وقولك للشيء الذي لا تتاله
ألم تعلموا أن الأسنة أحرزت
أبيننا أبينا أن تضرب لناكم
وقاتل ذكراك السنين الخواليـا
إذا ما هو احلولى ألا ليت ذا ليا
بقيتنا لو أن للدهر باقيـا
على مرشفات كالظباء عواطيا

١٢٨ - عنتره بن شداد : ديوان عنتره بن شداد ، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوى ، دار عالم الكتب ط ٣ الرياض ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م من ص ١٩٨ - ٢٦٣ .

وقال أيضاً

ظعن الذين فراقهم أتوقع وجرى بينهم الغراب الأبقع
إن الذين نعبت لي بفراقهم قد أسهروا ليلي التمام فأوجعوا
ومغيرة شعواء ذات أشلة فيها الفوارس حاسر ومقنع
ألا يا دار عبلة بالطوى كرجع الوشم في رسغ الهدي

من شعر جميلة العليلى

يا بائع الصبر

يا بائع الصبر بع لي اليوم قنطارا فقد غدوتُ بما ألقاه محتاراً
وخذ من الهم ما قد بتُ أحمله فدرهم الصبر لاقى الهم قنطاراً
ولا تكن مشفقاً فيما ستطلبه أجرا فإن فؤادي بات صباراً
صرت والصبر موجود يُباع لنا ومن يبيع لنا للدهر أسراراً
يا أيها الخلق رحمناكم فخالقنا لم يرضَ للخلق فوق الأرض أضراراً
لكننا نحن نشقى من تعصبنا ومن مطامع تُشقى الأهل و الجاراً
فإن رأيت حزيناً ناله ضررٌ من الأنام فكن عوناً وإيثاراً
ولا تحاول بقول منك تخذشه جرحُ الحزين يزيّد الدمع مدراراً
واسأل الله له صبرا إن عجزت إذن عن أن تسوق له ما يطفئ الناراً
وقل له لا تهن واصبر ومعدرة ثم التمس لجميع الناس أعاراً
وإن رأيت شقيّاً ضلّ من قلق فوجّه النصيح لا توليه إنذاراً
فربّ داجنة تمحى حلاكتها مهما ترى الدهر بالإنسان قد جاراً
والعسر يعقبه يسرٌ وحالتنا هي النقّاب يساراً وإعساراً
يا بائع الصبر بع لي كلّ ما ملكت يذاك منه وزد لو شئت قنطاراً

لمحات من حياة ملك حفني وشعرها :

ولدت ملك حفني ناصف في القاهرة ، وفيها توفيت عن عمر قصير ، بدأت تعليمها في المدارس الموجودة آنذاك وبعضها فرنسي ، ثم التحقت بالمدرسة السنية تشاركت ملك حفني ناصف وسميرة موسى في الدعوة إلى تحرير المرأة بما لا يتعارض مع الدين أو التقاليد على اختلاف في النهج .

ارتكز برنامج ملك الإصلاح على تعليم البنات الدين الصحيح ودفعهن إلى الالتحاق بالتعليم الابتدائي فالإعدادي فالثانوي ، سواء أعملت الفتاة بعد ذلك أم تفرغت لتربية أولادها ، فدراسة الفتاة للطب أو اللغة لا يحتم عليها ترك بيتها فيما بعد .

لم يكن زواج ملك ناجحا لكن فاشلا سبب لها الآلام العميقة ، ولم توافق على الانفصال كي لا يقال إن المتعلمات لا يحترمن الأطر الاجتماعية .

لقد عانت ملك من مرض في ساقها لم يهتد الأطباء إلى علاج له ومع تصاعد الألم لجأت إلى آخر الدواء ؛ إذ يلجأ رجال القبيلة التي تزوجت بها في الفيوم إلى الكي لمعالجة بعض الأمراض التي تستعصي على الأدوية ، وقد أعجب رجال القبيلة بملك شجاعته وتجلدها أثناء الكي .

كوّنت ملك جمعية لإغاثة المنكوبين المصريين والعرب وهو أساس لما عُرف فيما بعد بالهلال الأحمر ، وأقامت في بيتها على نفقتها الخاصة مدرسة لتعليم الفتيات التمريض ، واعترمت بتقديم مال خمسة و

ثلاثين فدانا لإنشاء ملجأ لليتيمات ، سبقت المنية فتوقّف المشروع ولم يتحقق ما طمحت إليه .

ساندت ملك الحجاب لا السفور ، وكان لسان حالها يقول للفتاة اطلبي المجد لا الخمول وإن كان في المجد معاناة ، وعاشت عمرا مديدا بل قصيرا غير أنه كان عامرا بما ينفع مجتمعا ، و كانت ملك خطيبة ذات تأثير في نفوس سامعيها ؛ حتى إن أحمد زكي الملقب بـ " شيخ العروبة " كان يُثني عليها ويقول بأنها أعادت العصر الذهبي الذي كانت فيه ذوات العصائب يناضلن أرباب العمائم في ميدان الكتابة والخطابة .

من شعر ملك حفني ناصف

من قصيدة تعدو العوادي (١٢٩)

تعدو العوادي والخطوبُ تنوبُ	ويلاه عيشُ المرء كيف يطيبُ ؟
حُمى النَّفاسِ شَبِيتْ مهجّة والد	هيهات أن يطفئ لظاه نحيب
حُمى النَّفاسِ فجعت بعلا لم يكد	يرتاح حتّى كدّرتَه شُعوب
حُمى النَّفاسِ قصفت غصنا قد بدا	إثمارة وجناه كاد يطيب
حمى النفاس أما رحمت محمدا	وبكاؤه يُصمي الحشا ويذيب
أحمدٌ يومَ الولادة سرّاً	لكنه من حيث سرّ عصيب
كم نَقَبَتْ في الطب تبغي حملها	ولربّ شرّ جرّه التّقيب
وعسى الذي فيه الحياة مبغض	وعسى الذي فيه البلاء حبيب
لهفي عليك اليتّم أولُ حاضن	لك بعدها والقابلات خطوب
واستقبلتك نوادب ما كان ذا	يُرجى ولكنّ البلاء نصيب
لم يُجد ما زعم الطبيب ببرئها	هيهات أن يقصي القضاء طبيب
فبطبه سالت عليك مدامع	وبطبه انشقت عليك قلوب
إني أفاطمُ مذ نَعَوْتُ عَلَيْه	قلبي وطرفي ذائب وسكوب
ما كنت أدري قبل خطبك بالأسى	حتّى دهنتي اليوم منه ضروب
وحنوا نراه على جمالك عاطلا	أين الغلائل والحلى والطيب ؟
واها لعيني جوذر قد أغمضت	لك كان يحلو فيهما التشبيب
ما كنت أحسب أن تغمض في	الثرى رغما ألا إن الحياة كذوب
أصديقتي جلت عليك مصيبتني	والصبرُ تدّ وما أراه يؤوب

عبدَ العزيزِ يُقال إنك صابر
ولأنت أعرف بالشجاعة والقضا
عش يا محمد بعد أمك سلوة
ولأنت تبرأ أن يُقال هـوب
فإذا جزعت فذاك منك غريب
لأبيك إن غابت فليس تغيب

ومن قصيدة خير النساء

ألا يا موت ويلك لم تراع
تركك الكتب باكية بكاء
ولم تهب الفضائل والمعالي
ولم يمنعك مما رمت نثر
نراك تجود بالأرزاء حتى
فذب يا قلب لا تك في جمود
ولا تبخل عليّ وكن جموحا
سنبقى بعد عائشة حيارى
هي الدر المصون ببطن أرض
هي البحر الخضم وما سمعنا
وكانت للمكارم خير عون
لها القدح المعلى في العوالي
فيا شمس المحامد غبت عنا
ويا خير النساء بلا خلاف
لقد أحييت ذكر نساء مصر
وشدت حصون طهر باذخات
حقوقا للطروس و لا اليراع
يشيب الطفل في مهد الرضاع
وطول السعي في خير المساعي
ولا شعر ولا حسن ابتداع
عددنا البخل من كرم الطباع
وزد يادمع لا تك في امتناع
فكنز العلم أمسى في ضياع
كسرب في الفلاة بغير راعي
وقد كانت كذلك في قناع
بأن البحر يدفن في التلاع
وللخيرات كانت خير داع
وفي نشر المعارف طول باع
وخلفت البكاء لكل ناع
وقدوتنا بلا أدنى نزاع
وجددت العلا بعد انقطاع
محزنة كتحصين القلاع

له وجه الفضيلة في امتقاع
من الأقسام أولى بالتباع

بني تيمور خطبكمو جليل
وصبركمو أجل ومن سواكم

اسلم أبي

يَفْرِي بِمِضْعِهِ حَشَايَ وَأُضْلُعِي
مِنْ إِثْرِ طَعْنَتِهِ السُّعَالِ مُشَايَعِي
وَلَكِنْ سَعَلْتُ فَرْفَرَةَ الْمُتَفَجِّعِ
عَيْنِيكَ تَفْتَحُ بِالسَّنَانِ الْمُشْرِعِ
وَأَبَيْتَ مَحْصِيَةَ النُّجُوعِ الظُّلْعِ
بِاللَّيْلِ حَتَّى قَدْ جَفَانِي مُضْجَعِي
عَيْنِي فِدَاؤُكَ كَى أَقَرَّ وَمَسْمَعِي

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي طَبِيبُكَ أَنَّهُ
يَخْبُرُكَ صَدْرِي بِالحَقِيقَةِ إِذْ بَدَا
فَلَنْ سَكَتُ فَمِنْ ضَرُورَاتِ الْأَسَى
وَلَكِنْ بَكَيْتُ فَإِنَّمَا لَتَذَكَّرِي
عَجَبًا جُفُونُكَ دَائِمًا مَغْمُوضَةً
مَا زِلْتُ أَرْقُبُهَا تَرَوْحَ وَتَغْنَدِي
فَاسْلَمْ أَبَى وَأَنْظُرْ إِلَى بَرَأْفَةٍ

قانون مطبوعات جائر

يَأْمَةٌ نَثَرَتْ مَنْظُومَهَا الْغَيْرِ حَتَامَ صَبْرٍ وَنَارِ الشَّرِّ تَسْتَعْرِ
سَتَسْلَبُونَ غَدَا أَغْلَى نَفَائِسَكُمْ حَرِيَّةَ ضَاعَ فِي تَحْصِيلِهَا الْعَمَرِ
حَرِيَّةَ طَالَمَا مَنُوا بِهِتًا كَذِبًا عَلَى بَنِي النَّيْلِ فِي الْآفَاقِ وَافْتَخَرُوا
أَتَصْبِرُونَ وَهَذَا بَدَأَ بِطَشْهِمْ وَأَوَّلَ الْغَيْثِ قَطَرٌ ثَمَّ يَنْهَمُرُ
كَيْفَ اصْطَبَارِ وَسِيلِ الظُّلْمِ مَكْتَسَحِ عَرَائِسِ الْخَيْرِ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُ

رابعاً نصوص نثرية :

رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القضاء

إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

"بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس : سلام عليك ، أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة و سنة متبعة ، فافهم إذا أدلي إليك ، وأنفذ إذا تبين لك ؛ فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له .

أس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك .

البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا .

لا يمنعك قضاء قضيتته اليوم فراجعت فيه عقلك ، وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق ؛ فإن الحق قديم لا يبطله شيء ، ومراجعة الحق خير من التماسه في الباطل .

الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة ، ثم اعرف الأشباه و الأمثال فقس الأمور عند ذلك ، واعمد إلى أقربها إلى الله وأشبهها بالحق ، واجعل لمن ادعى حقا غائبا أو بينة أمدا ينتهي إليه ، فإن أحضر بينته أخذت له بحقه ، وإلا استحالت عليه القضية ، فإنه أنفى للشك وأجلى للعمى .

المسلمون عدول في الشهادة بعضهم على بعض إلا مجلودا في حد أو مجربا عليه شهادة زور أو ظنينا في ولاء أو نسب ؛ فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم الشبهات بالبينات والأيمان .

قصة نظرة ليوسف إدريس

مقدمة :

يحفر عمل الأطفال علامات الإرهاق والمعاناة على قلوبهم الصغيرة ووجوههم الشاحبة ، ولقد أرقت هذه القضية عيون كثير من الكتاب فمنهم من يتناول القوانين المحددة لسن عمل الأطفال ، ومنهم من يهتم بعواقب وخيمة تنتج عن تسرّب هؤلاء الأطفال من التعليم غير أن يوسف إدريس عالج القضية نفسها من منظور مختلف حين عرض أحاسيس الطفل عينه في قصته "نظرة"، لقد همّ من يناقشون تلك القضايا بترك مكاتبهم الفاخرة يلتمسون الوصول إلى الحقائق إلى الحقائق بالتقرب من الأطفال أنفسهم ليقفوا على ما تسلبه أعباء العمل من حقوقهم، أليس لهم حق الحياة الكريمة كما لغيرهم؟

وفي قصة نظرة أقامت الخادمة الصغيرة جسراً ربطها بالعالم الذي يطالب بحقوق صغار لم ينعموا بصيد فراشات ولا قطف أزهار ولم يختلفوا مع أمهاتهم حول ألوان الثياب يقول يوسف إدريس:

" كان غريباً أن تسأل طفلة صغيرة مثلها إنساناً كبيراً مثلي لا تعرفه في بساطة وبراءة أن يعدل من وضع ما تحمله ففوق رأسها تستقر " صينية بطاطس " وفوق هذه الصينية الصغيرة يستوي حوض من الفطائر قد انزلق رغم قبضتها الدقيقة التي استماتت عليه ، حتى أصبح ما تحمله كلّ مهددا بالسقوط ولم تطل دهشتي وأنا أحدّق في الطفلة الصغيرة الحيرى، وأسرعت لإنقاذ الحمل ، وتلمست سبلاً كثيرة ، و أنا أسوي الصينية فيميل الحوض،

وأعدل من وضع الصاج فتميل الصينية . ثم أضبطهما معا فيميل رأسها هي .

و لم أحوّل عيني عنها ، وهي تخترق الشارع العريض المزدهم بالسيارات ، و لا عن ثوبها القديم الواسع المهلهل الذي يشبه قطعة القماش التي ينظّف بها الفرن ، أو حتى عن رجليها اللتين كانتا تطلان من ذيله الممزق كمسارين رفيعين .

وراقبتها في عجب وهي تنشب قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت في الأرض ، وتهتز وهي تتحرك ، ثم تنظر هنا وهناك بالفتحات الصغيرة الداكنة السوداء في وجهها، وتخطو خطوات ثابتة قليلة، وقد تتمايل بعض الشيء، ولكنها سرعان ما تستأنف المضي .

راقبتها طويلا حتى امتصتني كل دقيقة من حركاتها، فقد كنت أتوقع في كل ثانية أن تحدث الكارثة .

أخيرا استطاعت الخادمة الطفلة أن تخترق الشارع المزدهم في بضع حكمة الكبار. واستأنفت سيرها علي الجانب الآخر، وقبل أن تخنفي شاهدها تتوقف ولا تتحرك، وكادت عربة تدهمني وأنا أسرع لإنقاذها، وحين وصلت كان كل شيء علي ما يرام، والحوض والصينية في أتم اعتدال، أما هي فكانت واقفة في ثبات تنفرج، ووجهها المنكمش الأسمر يتابع كرة من المطاط يتقاذفها أطفال في مثل حجمها، وأكبر منها، وهم يهللون ويصرخون ويضحكون.

ولم تلحظني ، ولم تتوقف كثيرا ، فمن جديد راحت مخالباها الدقيقة
تمضي بها، وقبل أن تتحرف، استدارت علي مهل ، واستدار الحمل معها ، و
أقلت علي الكرة والأطفال نظرة طويلة ثم ابتلعها الحارة .

خاتمة :

إن نضال يوسف إدريس كان من أجل الزهور المنسية في مجتمعاتنا
النامية فيا مناضلُ يوسفَ أدمت قلوبنا تلك النظرة الطويلة من فتاتك
الصبورة.

الحرية لمصطفى لطفي المنفلوطي

استيقظت فجر يوم من الأيام على صوت هيرة تموء بجانب فراشي
وتتمسح بي، وتلح في ذلك إلحاحاً غريباً؛ فرابني أمرها، وأهمني همها،
وقلت:

لعلها جائعة فنهضت، وأحضرت لها طعاماً فعافته وانصرفت عنه،
فقلت: لعلها ظمأنة فأرشدتها إلى الماء فلم تحفل به، وأنشأت تنتظر إليَّ
نظرات تتطق بما تشتمل عليه نفسها من الآلام والأحزان؛ فأثر في نفسي
منظرها تأثيراً شديداً، حتى تمنيت أن لو كنت سليمان أفهم لغة الحيوان؛
لأعرف حاجتها، وأفرج كربتها، وكان باب الغرفة مغلقاً ، فرأيت أنها تطيل
النظر إليه، وتلتصق بي كلما رأتني أتجه نحوه، فأدركت غرضها وعرفت
أنها تريد أن أفتح لها الباب، فأسرعت بفتحه، فما وقع نظرها على الفضاء،
ورأت وجه السماء، حتى استحالت حالتها من حزن وهمٍّ إلى غبطة
وسرور، وانطلقت تعدو في سبيلها، فعدت إلى فراشي وأسلمت رأسي إلى

يدي، وأنشأت أفكر في أمر هذه الهرة، وأعجب لشأنها وأقول: ليت شعري هل تفهم هذه الهرة معنى الحرية؛ فهي تحزن لفقدانها، وتفرح ببقاياها؟

أجل، إنها تفهم معنى الحرية حق الفهم، وما كان حزنها وبكاؤها وإمساكها عن الطعام والشراب إلا من أجلها، وما كان تضرعها ورجاؤها وتمسحها وإلحاحها إلا سعياً وراء بلوغها.

وهنا ذكرت أن كثيراً من أسرى الاستبداد من بني الإنسان لا يشعرون بما تشعر به الهرة المحبوسة في الغرفة، والوحش المعتقل في القفص، والطير المقصوص الجناح من ألم الأسر وشقائه، بل ربما كان بينهم من لا يفكر في وجهة الخلاص، أو يتلمس السبيل إلى النجاة مما هو فيه، بل ربما كان بينهم من يتمنى البقاء في هذا السجن، ويأنس به، ويتلذذ بآلامه وأسقامه.

من أصعب المسائل أن يكون الحيوان الأعجم أوسع ميداناً في الحرية من الحيوان الناطق، لقد صنع الإنسان القوي للإنسان الضعيف سلاسل وأغلالاً، وسماها تارة ناموساً وأخرى قانوناً؛ ليظلمه باسم العدل، ويسلب منه جوهره حريته .

كان الإنسان يأكل ويشرب كل ما تشتهيه نفسه وما يلتئم مع طبيعته، فحالوا بينه وبين ذلك، وملؤوا قلبه خوفاً من المرض أو الموت، وأبوا أن يأكل أو يشرب إلا كما يريد الطبيب، وأن يقوم أو يقعد أو يمشي أو يقف أو يتحرك أو يسكن إلا كما تقضي به قوانين العادات والمصطلحات.

لا سبيل إلى السعادة في الحياة، إلا إذا عاش الإنسان فيها حراً
مطلقاً، لا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه ووجدانه وفكره مسيطر إلا أدب
النفس.

الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها
عاش في ظلمة حالكة، يتصل أولها بظلمة الرحم، وآخرها بظلمة القبر.

الحرية هي الحياة، ولولاها لكانت حياة الإنسان أشبه شيء بحياة
اللعب المتحركة في أيدي الأطفال بحركة صناعية.

ليست الحرية في حياة الإنسان جاداً جديداً، أو طارناً غريباً، وإنما
هي فطرته التي فطره الله عليها .

الجزء الثاني

التطبيق على الموضوعات المقررة

الاستثناء

الاستثناء: إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله .

أدوات الاستثناء :

إلا - غير - سوى - خلا - عدا - حاشا - ليس - لا يكون

المستثنى: ما بعد أداة الاستثناء وله قسمان:

١- المتصل: أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه وهو الاستثناء الحقيقي لأنه يخرج بعض أفراد المستثنى ويفيد بذلك تخصيصاً.

- الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً^(١٢٠).

أخرج الصلح الذي يحل الحرام من الصلح الجائز فأفاد التخصيص بعد التعميم .

- المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدٍّ أو مجرباً عليه شهادة زور^(١٢١).

خصص المجلود في حد وشاهد الزور بعدم قبول شهادتهم .

٢- المنقطع: أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه على أن يوجد ارتباط بينهما ولا يفيد هذا النوع من الاستثناء تخصيصاً ، إنما يفيد الاستدراك والتحرُّز من الفهم الخاطئ.

(١٢٠) رسالة عمر بن الخطاب في القضاء ، ص ٥٥.

(١٢١) السابق، ص ٥٦.

ليس لي فيك ذنب إلا ولائي وحبِّي (١٣٢)

الولاء والحب ليساً من جنس الذنوب غير أن السياق جعل هناك
تناسباً وارتباطاً بين الولاء والذنب للدلالة على الخلو مما يوجب
القطيعة أو العقاب.

(١٣٢) خليل مطران: نصيحة، ص ٣١ .

حكم المستثنى

١- وجوب النصب :

أ- بعد كلام تام موجب: المراد بالكلام التام أن يكون المستثنى منه مذكوراً في الكلام وبالموجب أن يكون الكلام مثبتاً غير منفي.

- الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً^(١٣٣).

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صلحاً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ب- بعد كلام غير موجب إذا كان الاستثناء منقطع:

ليس لي فيك ذنب إلا ولاني وحيي^(١٣٤)

ولاني: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها الكسرة الناتجة عن ياء المتكلم "ولاء" مضاف، ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ج- بعد كلام تام منفي إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

ومالي إلا آل أحمد شيعاً وما لي إلا مذهب الحق مذهب

آل: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و " آل " مضاف

أحمد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة .

(١٣٣) رسالة عمر بن الخطاب في القضاء، ص ٥٥.

(١٣٤) خليل مطران: نصيحة، ص ٣١.

٢- جواز النصب والبديلية .

يجوز نصب المستثنى ويجوز إتباعه لما قبله على أنه بدل إذا كان الاستثناء تاماً غير موجب .

الاستثناء غير الموجب: أن يكون الكلام منفياً أو شبه منفي وشبه النفي النهي أو الاستفهام .

قال تعالى : (قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَنْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) (١٣٥) بالنصب وقرئ (إلا امرأتك) بالرفع .

امراتك : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و " امرأة " مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

امراتك: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و " امرأة " : مضاف، الكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

قال تعالى (وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا) (١٣٦)، وقرئ (إلا قليلاً) .

١٣٥ - هود : ٨١ .

١٣٦ - النساء / ٦٦ .

لا فضل إلا فضلهم فيما انتهى أمر البلاد إليه بعد عناء^(١٣٧)

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فضل: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف وتقديره موجود.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فضلهم: بدل من الضمير المحذوف مع الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٣- يعرب المستثنى على حسب العوامل :

إذا كان الاستثناء مفرغاً وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه فيتفرغ ما قبل إلا للعمل فيما بعدها كما لو كانت إلا غير موجودة ويجب أن يكون الكلام منفياً .

هل كان إسماعيلُ إلا صورةً شرقيةً للعزة القعساء؟^(١٣٨)

والمعنى: ما إسماعيل إلا صورة .

كان: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .

إسماعيل: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

صورة: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

^{١٣٧} - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧ .

^{١٣٨} - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨ .

حكم المستثنى بغير وسوى :

غير، سوى: نكرتان متوغلّتان في الإبهام والتكثير فلا تفيدهما إضافتهما إلى المعرفة تعريفاً .

المستثنى بهما يجر دائماً بالإضافة، أما غير وسوى فتعربان إعراب ما بعد إلا .

عمي فرج

رجل بسيط الحال

لم يعرف من الأيام شيئاً

غير صمت المتعبين (١٣٩)

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو بدل من شيئاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صمت: مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الاستثناء تام غير موجب فيجوز في "غير" وجهان النصب على الاستثناء أو النصب على البدلية.

المستثنى بخلا وعدا و حاشا :

١- إذا كانت أفعال ينصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به وإذا تقدمت عليها ما المصدرية تعين أن تكون أفعالا ، و يقل اقتران " حاشا " بما المصدرية .

١٣٩ - فاروق جويده : ماذا أصابك يا وطن ، ص ٣٤ .

٢- إذا كانت حروف جر يجر المستثنى بعدها .

فإذا عُنينا بالحياة خلا الطعام أو الشرايا (١٤٠)

خلا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر .

الطعام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لأحد عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر " (١٤١)

ما خلا : ما مصدرية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

خلا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر .

أبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه اسم من الأسماء الستة و "أبا" مضاف .

بكر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

"..وفي حديثهم جميعاً فصلى الصبح بالبطحاء خلا الجهضمي فإنه لم يقله" (١٤٢)

خلا: حرف جر دال على الاستثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

١٤٠ - خليل مطران : تحية للشبيبة المسلمة ص ٣١ .

١٤١ - الحديث رقم ١ ص ١٠ .

١٤٢ - الحديث رقم ٣ ص ١٠ .

الجهضمي: اسم مجرور بعد خلا وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

المستثنى بـ " ليس " و " لا يكون "

المستثنى بـ " ليس " و " لا يكون " واجب النصب لأنه خبرهما .

" عن عُبَايَةَ بن رِفَاعَةَ عن جَدِّه رَافِع بن خَدِيج _ رضي الله عنه _ قال:
كُنَّا مع النَّبِيِّ _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ بِذِي الْحَلِيفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ
فَأَصْبَنَّا إِبِلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ
... وَقَالَ جَدِّي : إِنَّا لَنَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى
أَفَنْذِجَ بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنُّ
وَالظُّفْرُ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْهُ : أَمَا السِّنُّ فَعِظْمٌ وَأَمَا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ "

ليس : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح بمعنى إلا واسمه ضمير
مستتر .

السِّنُّ : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الحال

الحال: وصف فضلة منصوب يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول أو هما معاً أو غيرهما وقت حدوث الفعل.

" ... يدخل عليهم ضاحكا ويخرج عنهم ضاحكا " (١٤٣)

الحال " ضاحكا " وصف لأنه اسم فاعل ، يبين هيئة الفاعل وهو صاحب الحال وقت حدوث الفعل أي هيئة الرجل وقت دخول بيته وخروجه منه .
ضاحكا : حال منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

أنواع الحال من حيث التأكيد وتأسيس المعنى :

أ - الحال المؤكدة لصاحب الحال :

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ
حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (١٤٤) .

الحال " جميعا " مؤكدة لصاحب الحال " من " .

ب - الحال المؤكدة للعامل :

في حديث مرض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه
" ... ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا " (١٤٥) .

الحال " ضاحكا " مؤكدة للعامل فالضحك مؤكد لمعنى التبسم .

١٤٣ - حديث رقم ١٢ ص ١٢ .

١٤٤ - يونس / ٩٩ .

١٤٥ - حديث رقم ٧ ص ١١ .

ج - الحال المؤكدة لمضمون الجملة :

قال تعالى (قَالَتَ يَا وَيْلَتَى أَلُلِدْتُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ) (١٤٦) .

الحال "شيخا" يؤكد مضمون الجملة التي قبلها ويشترط في الجملة عندئذ:

أن تكون اسمية .

أن يكون طرفا الجملة معرفتين جامدتين .

د - الحال المؤسسة :

شوقي إخالك لم تقلها لاهيا بالنظم أو متباهيا بذكاء (١٤٧)

الحال "لا هيا" حال مؤسسة ؛ لأن المعنى الأساسي لا يتم دونها فلو حذفت الحال وصارت الجملة لم تقلها فسد المعنى ؛ لأنه لا يقصد أن يخبرنا بأن شوقي لم يقل تلك الأشعار ، إنما قصد أن يخبرنا بأنه قالها لغاية يرجو الوصول إليها .

لاهيا: حال منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

الحال المشتقة والجامدة

الحال مشتقة غالباً: اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو اسم مفعول .

الحال الجامدة: الحال الجامدة قد تؤول بالمشتق .

١٤٦ - هود / ٧٢ .

١٤٧ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٨ .

من أشهر مواضع الحال المؤولة بالمشتق:

١- أن تكون الحال مصدرا صريحا متضمنا معنى الوصف :

الموت يأتيكم بغتة . أي : مفاجئا .

بغتة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢ - أن تدل الحال على مفاعلة : وهي تقتضي مشاركة من جانبيين أو فريقين :

عينه إلى عيني أي مواجهين ، فاه إلى في : مشافهين .

" فإذا اختلف هذه الأصناف فبيعوها يدا بيد كيف شئتم لا بأس به الذهب بالفضة يدا بيد " (١٤٨) .

أي مقابضين مبينة هيئة الفاعل والمفعول به معاً لاشتراك البائع والمشتري .

يدا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بيد: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

يد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة للحال .

٣- أن تكون الحال دالة على ترتيب: الأول فالأول أي مترتبين .

"...وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول"(١٤٩)

١٤٨ - الحديث رقم ٨ ص ١١ .

١٤٩ - الحديث رقم ٩ ص ١١ .

الأول : حال منصوب وعلامة النصب الفتحة .

فالأول : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

و" الأول " معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مشى الجنود ثلاثة ثلاثة .

ثلاثة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثلاثة : توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٤ - أن تكون الحال دالة على سعر :

بع القمح مِداً بعشرين . أي مسعرا أو مثمنا .

مِداً : حال منصوب وعلامة النصب الفتحة .

بعشرين : الباء حرف جر مبني على الكسر و" عشرين " اسم مجرور
وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وشبه الجملة متعلق
بمحذوف صفة .

٥ - أن تقع الحال مشبها به :

هجم الجندي على العدو أسداً . أي: مشبها الأسد أو جريئاً .

الحال النكرة والمعرفة :

الحال نكرة لكنها وردت معرفة في ألفاظ مسموعة لا يقاس عليها
مؤولة بالنكرة نحو : وحد - طاقة - جهد مضافة إلى الضمائر
المختلفة .

"عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال : اللهم اغفر لي ولمحمد
وحدنا..."(١٥٠)

وحدنا: حال منصوبة وعلامة النصب الفتحة وحد مضاف "ونا" ضمير
متصل في محل جر مضاف إليه والتقدير : منفردين .

الحال المفردة وغير المفردة

الحال المفردة: ما ليست جملة ولا شبه جملة .

الحال غير المفردة:

أ - حال شبه جملة:

قال السماء كئيبة وتجهما قلت ابتسم يكفي التجهم في السما(١٥١)

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السما : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة وشبه الجملة متعلق

بمحذوف حال .

قال العدى حولي علت صيحاتهم أسرو الأعداء حولي في الحمى(١٥٢)

حولي: حول ظرف منصوب وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في

حرف جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

١٥٠ - الحديث رقم ١٠ ص ١١ .

١٥١ - إيليا أبو ماضي : قال السماء كئيبة وتجهما ص ٣٣ .

١٥٢ - إيليا أبو ماضي : السابق ص ٣٣ .

ب- حال جملة اسمية أو فعلية:

شروط جملة الحال :

١- أن تكون الجملة خبرية .

٢- ألا تكون مصدرة بعلامة تدل على الاستقبال .

٣- أن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها والرابط :

إما ضمير وإما واو تسمى واو الحال وعلامتها صحة وقوع إذا موقعها.

ما كان ذنب العرب ما فعلوا بها حتى جلوا عنها أمر جلاء
خرجوا وهم خرس الخطى أكبادهم حرى على غرناطة الغراء^(١٥٣)
و هم خرس الخطى : حال جملة .

و: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

خرس : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " خرس " مضاف

الخطى : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال

والعقل كالمصباح يغشى نوره كدري ويضعفه نضوب دمائي^(١٥٤) .

" يغشى نوره كدري " وقعت الجملة بعد معرفة .

يغشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

^{١٥٣} - خليل مدبران : تحية لشوقي ص ٢٧ .

^{١٥٤} - خليل مدبران : المساء ص ٢٧ .

نوره: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " نور " مضاف والهاء
ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

كدري: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة
المناسبة و " كدر " مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر
مضاف إليه .

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال .

التمييز

التمييز : نكرة منصوبة فضلة بمعنى " من " تزيل غموض ما قبلها سواء كان مفردا " اسما " أم نسبة " جملة " .

أولا : الاسم المبهم أربعة أنواع :

١ - العدد :

" كانت سهامهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا " (١٥٥) .

" اثني عشر " مبهمة لا يتضح ما تدل عليه ، وأزالت كلمة " بعير " هذا الإبهام والغموض وهكذا كل الكلمات التي تقع تمييزا تزيل الغموض عما قبلها .

اثني عشر : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء في جزئه الأول مبني على الفتح في جزئه الثاني .

بعيرا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

"إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا" (١٥٦)

"ستون" مبهمة لوجود أشياء كثيرة تستخدم في التعبير عن قياس الأطوال وجاءت " ميل " لتزيل هذا الإبهام .

طولها : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و " طول " مضاف و " ها " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

١٥٥ - الحديث رقم ١٥ ص ١٣ .

١٥٦ - الحديث رقم ٢٩ ص ١٦ .

ستون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ميلا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢ - المقدار : وهو إما مساحة أو كيل أو وزن .

" ... و لقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر و لا صاع حب " (١٥٧)

" الصاع"كيل من المكايل و " بر" و " حب " أزالنا ما في كلمة " صاع " الدالة على الكيل من غموض و إبهام لأن الكلمة تحتل أنواعا عديدة .

صاع : اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهي مضاف .

برٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٣ - ما يشبه المقدار :

" لو كان لي مثل أحد ذهباً " (١٥٨) .

المبهم هنا يشبه الوزن وهو " مثل أحد " أي مثل وزن أحد فالجبال يضرب بها المثل في الثقل ، وجاءت كلمة " ذهباً " لتزيل هذا الإبهام .

مثل : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " مثل " مضاف

أحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذهباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

١٥٧ - الحديث رقم ٢٠ ص ١٤ .

١٥٨ - الحديث رقم ٢١ ص ١٤ .

٤ - ما كان فرعاً للتمييز :

" ... ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب " (١٥٩)

" آنية " اسم تفرع عن الفضة آنية مصنوعة من الفضة ، و " خاتم " اسم تفرع عن التمييز وهو هنا " الذهب " .

الفضة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فالتمييز قد يجز بالإضافة أو بمن .

أحكام التمييز

أ - إذا كان تمييزاً للكيل أو الوزن أو المساحة أو ما يشبهها ففيه ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :

النصب على أنه تمييز كما في " ذهباً " .

الوجه الثاني :

الجر على أنه مضاف إليه :

" أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير " (١٦٠)

حلة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و " حلة " مضاف .

حرير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

" ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر " (١٦١) .

١٥٩ - الحديث رقم ٢٣ ص ١٥ .

١٦٠ - الحديث رقم ٢٨ ص ١٦ .

صاع : اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و " صاع " مضاف

بر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الوجه الثالث :

الجر بالحرف " من " :

" أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الفطر صاعا من تمر " (١٦٢)

من : حرف جر مبني على السكون .

تمر : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢ - تمييز العدد :

تمييز العدد ثلاثة أو عشرة أو ما بينهما يجر بالإضافة ويكون في الغالب

جمع تكسير :

" صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء " (١٦٣) .

ثلاثة : اسم مجرور بعد على وعلامة جره الكسرة و " ثلاثة " مضاف .

أشياء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

- إذا كان المعدود " التمييز " اسم جنس أو اسم جمع يكون مجرورا بالإضافة أو بحرف الجر " من " و " اسم الجنس " ما يفرق بين جمعه

١٦١ - الحديث رقم ٢٩ ص ١٦ .

١٦٢ - الحديث رقم ٣٠ ص ١٦ أي مقدرة بصاع من تمر .

١٦٣ - الحديث رقم ٢٥ ص ١٥ .

ومفرده بالتاء في المفرد شجر وشجرة ، بقر وبقرة ، أما اسم الجمع فهو ما دل على معنى الجمع وليس له واحد من لفظه غالبا :

(فخذ أربعة من الطير) (١٦٤)

من : حرف جر مبني على السكون .

الطير : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

(وكان في المدينة تسعة رهط) (١٦٥) .

تسعة : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " رهط " مضاف .

رهط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

- تمييز المائة والألف مفرد مجرور :

" وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين " (١٦٦)

ثلاثمائة : ثلاث مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " ثلاث " مضاف و "مائة" مضاف إليه مجرور بالكسرة و " مائة " مضاف .

فارس " مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- تمييز العدد المركب أو المعطوف مفرد منصوب :

" فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما " (١٦٧)

١٦٤ - البقرة / ٢٦٠ .

١٦٥ - النمل / ٤٨ .

١٦٦ - الحديث رقم ٣٤ ص ١٧ .

١٦٧ - الحديث رقم ٣٤ ص ١٧ .

ثمانية عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر بعد على .

سهما : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" قال عبد الله في شبه العمد خمس وعشرون حقة " (١٦٨) .

خمس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

و : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

عشرون : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

حقة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثانيا : النسبة المبهمة :

يقع على جملة كاملة و لتمييز النسبة أنواع :

١ - التمييز المحول عن الفاعل :

الشمس يزداد انثلاقا نورها بعد اعتكار الليلة الليلاء (١٦٩)

الازدياد المنسوب لنور الشمس لا يدري أهو في الشدة أم الضعف و الخفوت أو اللمعان ؟

الأمر الغامض المبهم يشمل معنى الجملة بطرفيها و تأتي كلمة " انثلاقا " لتزيل هذا الغموض .

انثلاقا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

١٦٨ - رقم ٣٥ ص ١٧ و الحق ما دخل في السنة الرابعة من الإبل ويحمل عليه عندئذ .

١٦٩ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦ .

٢ - التمييز المحول عن المفعول :

قد سقتها للشرق درسا حافلا بمواعظ الأموات للأحياء (١٧٠)

المعنى سقت الدرس للشرق .

درسا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ - التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل :

في حيث أعلى المالكين مكانة نزلوا منازلهم من العلياء (١٧١)

المعنى : علت مكانة المالكين فهي محولة عن فاعل .

مكانة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٤ - التمييز بعد كل ما دل على التعجب :

أعظم بعبد الله نجلا صالحا يقفو أباه حجي و حسن بلاء (١٧٢)

نجلا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

١٧٠ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧ .

١٧١ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨ .

١٧٢ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩ .

العدد

- واحد واثنان :

العددان واحد و اثنان يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا ويكتفى غالبا بالمعدود وإذا جمع بين العدد و المعدود يصبح العدد صفة .
" فأعطى الفارس سهمين و الرجل سهما " (١٧٣) .

سهمين : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

سهما : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

استغني بالمعدود عن العدد في واحد واثنين .

" كانوا على أتقى قلب رجل واحد " (١٧٤) .

رجل : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة . " معدود "

واحد : صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة . " عدد "

- الثلاثة والعشرة وما بينهما :

•• تخالف المعدود تذكيرا و تأنيثا :

•• مميز هذه الأعداد إذا كان اسم جنس أو اسم جمع فإما أن تجر بمن أو تجر بالإضافة :

" و إن عنده لتسع نسوة " (١٧٥) .

تسع : اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

١٧٣ - الحديث رقم ٣٤ ص ١٧ .

١٧٤ - الحديث رقم ٢٢ ص ١٥ .

١٧٥ - الحديث رقم ٢٩ ص ١٦ .

نسوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

التمييز مجرور بالإضافة .

(فخذ أربعة من الطير) (١٧٦) .

التمييز مجرور بـ " من " .

•• مميز هذه الأعداد إذا كان جمعا يجر بالإضافة والعبرة بالمفرد في الحكم على التذكير و التأنيث :

" فهاجر عشر سنين " (١٧٧) .

عشر : نائب عن ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة و هو مضاف .

سنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

المفرد " سنة " مؤنث فجاء بالعدد مذكر .

" ووضع لي عشرة أقفزة " (١٧٨) .

عشرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أقفزة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

المفرد " قفيز " مذكر ؛ ولذلك جاء العدد مؤنث .

•• الثلاثة إلى التسعة تضاف إلى كلمة مائة مفردة .

١٧٦ - البقرة / ٢٦٠ .

١٧٧ - الحديث رقم ١٣ ص ١٣ .

١٧٨ - الحديث رقم ١٤ ص ١٤ .

"منهم ثلاثمائة فارس" (١٧٩) .

ثلاثمائة : ثلاث مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " ثلاث " مضاف و
"مائة" مضاف إليه مجرور بالكسرة و " مائة " مضاف .
فارس " مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- المائة و الألف يتساوى فيهما المذكر و المؤنث و تمييزهما مفرد
مجرور:

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل
في كل سنبله مائة حبة) (١٨٠) .

مائة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و " مائة " مضاف .
حبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
- الأعداد المركبة :

•• العددان أحد عشر و اثنا عشر يوافقان المعدود تذكيرا و تأنيثا و
تمييزهما مفرد منصوب :

" فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا " (١٨١) .

أحد عشر : معطوف مبني على فتح الجزأين في محل نصب .
بعيرا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

١٧٩ - الحديث رقم ٣٤ ص ١٧ .

١٨٠ - البقرة / ٢٦١ .

١٨١ - الحديث رقم ١٥ ص ١٣ .

•• الثلاثة عشر إلى التسعة عشر : الجزء الأول يخالف المعدود و التاء :

يوافقه و التمييز مفرد منصوب :

" فمكت بمكة ثلاث عشرة سنة " (١٨٢) .

ثلاث عشرة : مبني على فتح الجزأين في محل نصب نائب عن ظرف الزمان .

سنة : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة .

- ألفاظ العقود : يتساوى فيها المذكر و المؤنث و التمييز مفرد منصوب :

" بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم لأربعين سنة " (١٨٣) .

لأربعين : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، أربعين : اسم مجرور و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

سنة : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- الأعداد المعطوفة : يعرب الجزء الأول حسب العوامل و الجزء الثاني معطوف و التمييز مفرد منصوب :

" مات وهو ابن ثلاث وستين " (١٨٤) .

ابن : خبر المبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف .

ثلاث : مضاف إليه مجرور و علامة الجر الكسرة .

و : حرف عطف مبني على الفتح .

١٨٢ - الحديث رقم ١٦ ص ١٣ .

١٨٣ - الحديث رقم ١٦ ص ١٣ .

١٨٤ - الحديث رقم ١٦ ص ١٣ .

ستين : معطوف مجرور و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- العدد على وزن فاعل :

•• يصاغ من اثنين وعشرة و ما بينهما اسم فاعل .

•• هذه الأعداد توافق المعدود و من وجوه استعمالات العدد على وزن فاعل :

١ - أن يستعمل مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه :

انتهى الشهر الثالث من أشهر السنة .

الشهر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الثالث : صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة .

٢ - استعماله مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك المجموعة لا غير ، يعرب العدد على وزن فاعل حسب العوامل و العدد الأصلي مضاف إليه :

" عن هشام بن عامر قال : قتل أبي يوم أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا وأوسعوا و أحسنوا وادفنوا الاثنين و الثلاثة في القبر وقدموا أكثرهم قرآنا فكان أبي ثالث ثلاثة و كان أكثرهم قرآنا فقدم " .

ثالث : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٣ - استعماله مع ما دون أصله ليفيد أن المجموع زاد إلى ذلك العدد الذي على وزن فاعل :

"... إن الله يقول : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه" (١٨٥) .

ثالث : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و هو مضاف .

الشريكين : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثني .

٤ - أن تستعمل مع العشرة :

قرأت الفتاة الجزء الرابع عشر من القرآن الكريم .

٥ - أن تستعمل مع العشرين و أخواتها :

قرأت الفتاة الجزء الرابع والعشرين من القرآن الكريم .

حروف الجر و معانيها :

الباء :

الباء : حرف جر مبني على الكسر و من معانيه :

الاستعانة - الإلصاق - التعويض - المصاحبة - الظرفية - السببية - الاستعلاء - التأكيد .

الاستعانة : علامة باء الاستعانة أن تدخل على الآلة التي يصنع بها الفعل حقيقة و أيضا للآلة مجازا كما في المثال التالي :

عمر الفتى الفاني وعمر مخلد ببياته لولاك في الأحياء (١٨٦)

١٨٥ - الحديث رقم ٣٧ ص ١٨ .

١٨٦ - خليل مطران : المساء ص ٢٤ .

الباء في " ببيانه " للاستعانة فالبيان و ما نظم من شعر وسيلة الشاعر لخلود الذكر .

" فكسروا قسيكم و قطعوا أوتاركم و اضربوا سيوفكم بالحجارة " (١٨٧) .

الباء في " بالحجارة " للاستعانة .

الاستعلاء :

إن الأديب و قد سما ببلائه غير الأديب و ليس رب بلاء (١٨٨)

الباء في " ببلائه " للاستعلاء فقد تسامى على ما تعرض له من محنة و اختبار .

الإلصاق :

" فإذا اختلف هذه الأصناف فبيعوها يدا بيد كيف شئتم لا بأس به " (١٨٩)

الباء في " يدا بيد " للإلصاق وتعني مقابضة .

التعويض : و علامتها أن تكون داخلة على الأعاوض و الأثمان حسًا أو معنى .

مثال المعنى :

حسبي اعتذارك عن مساءة ما مضى بمبرة موفورة الآلاء (١٩٠)

و مثال الحس : " بيعوا الذهب بالذهب " (١٩١)

١٨٧ - الحديث رقم ٤٩ ص ٢٠ .

١٨٨ - خليل مطران : تحية لشوقي ٢٦ .

١٨٩ - الحديث رقم ٨ ص ١١ .

١٩٠ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦ .

١٩١ - الحديث رقم ٨ ص ١١ .

السببية :

هيهات أن يقصي القضاء طبيب

لم يجد ما زعم الطبيب ببرئها

وبطبه اشقت عليك قلوب^(١٩٢)

فبطبه سالت عليك مدامع

الباء في " بطبه " تفيد السببية .

المصاحبة :

بسنى الشعاع الغارب المترائي^(١٩٣)

والدمع من جفني يسيل مشعشعا

الباء في " بسنى " تفيد المصاحبة فالدمع ممتزج و مصاحب للضوء الخافت الذي يؤذن بالنهاية .

الظرفية :

حتى جلوا عنها أمر جلاء^(١٩٤)

ما كان ذنب العرب ؟ ما فعلوا بها ؟

بها أي فيها تفيد الظرفية المكانية .

التأكيد :

إذا سيم خسفا أبى فامتعض

حذار حذار فإن الكريم

ليس بممانعه أن يعض^(١٩٥)

فإن سكون الشجاع النهوس

الباء في " بممانعه " زائدة فهي للتأكيد و التقدير : ليس السكون مانعا .

١٩٢ - ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ص ٥٠ .

١٩٣ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

١٩٤ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧ .

١٩٥ - ابن زيدون : حذار حذار ص ٣٩ .

بمانعه : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر ، " مانع " خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

من : حرف جر مبني على السكون و له معان متعددة منها :

التبعية - ابتداء الغاية زمانية و مكانية - بيان الجنس - التعليل - الظرفية - التأكيد .

أنا من سنين لم أراه .

لكن شيئاً ظل في قلبي زماناً يذكره .

عمي فرج .

رجل بسيط الحال .

لم يعرف من الأيام شيئاً .

غير صمت المتعبين .

كنا إذا حامت على الأيام أسراب .

من اليأس الجسور نراه كنز الحالمين ^(١٩٦) .

" من " الأولى لابتداء الغاية الزمانية .

" من " الثانية تفيد التبعية و المعنى : نصيبه مما في هذه الأيام كان صمت المتعبين فقط .

" من " الثالثة تفيد بيان الجنس فجاء أو مادة الأسراب كانت اليأس .

^{١٩٦} - فاروق جويده : ماذا أصابك يا وطن ٣٤ .

التعليل :

قلب أذايته الصبابة و الجوى وغلالة رثت من الأدواء (١٩٧)

من

" من " تفيد التعليل أي بسبب الأمراض .

النص على العموم أو تأكيد الاستغراق :

"ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة و النار" (١٩٨)

"من" دخلت على اسم موضوع للعموم أي كلمة " شيء " و هي كل نكرة مختصة بالنفي فأفادت تأكيد معنى العموم في النفي .

من : حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

شيء : مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة منع من ظهورها الكسرة الناتجة عن حرف الجر الزائد .

"لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قص بها من خطاياها" (١٩٩).

" من " زائدة لاستغراق الجنس أي النص على العموم والشمول لكل فرد من أفراد الجنس .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

١٩٧ - خليل مطران : المساء ص ٢٤ .

١٩٨ - الحديث رقم ٣٨ ص ١٨ .

١٩٩ - الحديث رقم ٥٠ ص ٢٠ .

مصيبة : فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة منع من ظهورها الكسرة الناتجة
عن حرف الجر الزائد .

في

في : حرف جر مبني على السكون و من معانيه :

السببية - المصاحبة - الظرفية .

السببية :

عمرين فيك أضعت لو أنصفتني لم يجدرأ بتأسفي وبكائي^(٢٠٠)
فيك أي بسببك .

المصاحبة :

أو يمسك الحوباء حسن مقامها هل مسكة في البعد للحوباء^(٢٠١)
" في البعد " تعني : مع البعد ، فحرف الجر يفيد المصاحبة .

الظرفية :

إني أقمت على التعلّة بالمنى في غربة قالوا تكون دوائي^(٢٠٢)
" في " تفيد الظرفية لأن الغربة تحيط به من كل جانب ، و الشاعر مغمور
داخلها فالغربة مشتملة عليه كما يشتمل الظرف على ما فيه .

^{٢٠٠} - خليل مطران : المساء ص ٢٤ .

^{٢٠١} - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

^{٢٠٢} - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

اللام

اللام : حرف جَر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب و من معانيه :
الملك وشبه الملك أو الاختصاص - الغاية - التعجب - القسم - تقوية
العامل " التبليغ " - أن تكون بمعنى بعد - أن تكون بمعنى عند الدالة على
التوقيف .

الملك :

" لو كان لي مثل أحد ذهباً " (٢٠٣)

شبه الملك :

ثاو على صخر أصم و لبت لي _____ قلبا كهذي الصخرة الصماء (٢٠٤)
الاختصاص :

يا من له صدر المقام تجلة وهو النزيل وليس كالنزلاء (٢٠٥)
الغاية :

عبث طوافي في البلاد و علة في علة منفاي لاستشفاء (٢٠٦)
اللام للغاية أو التعليل في " لاستشفاء " أي من أجل الوصول للشفاء .
تقوية العامل أو التبليغ :

ترى هل يرجع الماضي فإني أذوب لذلك الماضي حنيناً؟ (٢٠٧)

٢٠٣ - الحديث رقم ٢١ ص ١٤ .
٢٠٤ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .
٢٠٥ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩ .
٢٠٦ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .
٢٠٧ - هاشم الرفاعي : شباب الإسلام ص ٤٢ .

اللام التي للتبليغ فائدتها إيصال المعنى للمجرور فاللام في " لذلك " تبين أن الحنين موجه للماضي و لم يكن الفعل " أذوب " وحده ليعبر عن ذلك ، و لا ليصل إليه دون اللام .

أن تكون بمعنى بعد :

" عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح لعشر مضين من رمضان . " (٢٠٨) .

أي بعد عشر مضين .

التعجب :

يا للضعيفين استبدا بي و ما في الظلم مثل تحكم الضعفاء (٢٠٩)
اللام وردت في أسلوب تعجب " نداء تعجبي " .

عن

عن : حرف جر مبني على السكون ومن معانيه :

المجازة - الاستعلاء - السببية - أن تكون بمعنى بدل .

المجازة :

" يدخل عليهم ضاحكا ويخرج عنهم ضاحكا " (٢١٠)

" عن " نفيد المجازة ؛ لأن معناها الترك و الانصراف .

٢٠٨ - الحديث رقم ٤٨ ص ٢٠ .

٢٠٩ - خليل مطران : المساء ص ٢٤ .

٢١٠ - الحديث رقم ١٢ ص ١٢ .

الاستعلاء :

عاد الحبيب المفتدى من غربة أعلت مكائته عن الجوزاء (٢١١)
أي علت مكائته على مكانة الجوزاء .
السببية أو التعليل :

حسبي اعتذارك عن مساءة ما مضى بمبرة موفورة الآلاء (٢١٢)
أي اعتذارك بسبب الإساءة السابقة .

أن تكون عن بمعنى بدل :

من مبلغ عني طبيبك أنه يفري بمبضعه حشاي و أضلعي (٢١٣)
عني أي بدلا مني .

على

على : حرف جر مبني على السكون ومن معانيه :

الاستعلاء - الظرفية - المصاحبة - التعليل - أن تكون بمعنى من .
الاستعلاء :

إني أقمت على التعلقة بالمنى في غربة قالوا تكون دوائني (٢١٤)
على تفيد الاستعلاء و التمكن و الثقة في القدرة على مقاومة الداء .

٢١١ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦ .

٢١٢ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦ .

٢١٣ - ملك حفني ناصف : اسلم أبي ص ٥٣ .

٢١٤ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

الظرفية :

كنا إذا حامت على الأيام أسراب .

من اليأس الجسور نراه كنز الحالمين^(٢١٥) .

على هنا تعني : في الأيام .

المصاحبة :

"صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء"^(٢١٦)

" على ثلاثة أشياء " أي مع وجود هذه الشروط فهي تعني المصاحبة .

التعليل :

فبطبه سألت عليك مدامع و بطبه انشقت عليك قلوب^(٢١٧)

عليك أي بسببك .

أن تكون بمعنى من :

"وأقامت في بيتها على نفقتها الخاصة مدرسة لتعليم الفتيات التمريض"^(٢١٨)

الكاف

الكاف : حرف جر مبني على الفتح ومن معانيه :

التشبيه - الاستعلاء .

٢١٥ - فاروق جويدة : ماذا أصابك يا وطن ص ٣٤ .

٢١٦ - الحديث رقم ٢٥ ص ١٥ .

٢١٧ - ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ٥١ .

٢١٨ - ملك حفني ناصف : لمحات من حياة ملك ٤٨، ٤٩ .

التشبيه :

العقل كالمصباح يَغشى نوره كدري و يضعفه نضوب دمائي (٢١٩)
يشبه العقل بالمصباح .

الاستعلاء : عندما تتصل بكلمات مثل : خير ، أفضل ، أحسن .

" فإن دخل - يعني - على أحد منكم فليكن كخيرى ابني آدم " (٢٢٠)

كخير الكاف تفيد الاستعلاء أي على الحالة التي عليها هابيل الذي رفض
قتل أخيه و فضل أن يكون قتيلا .

إلى

إلى : حرف جر مبني على السكون يفيد انتهاء الغاية .

تغشى البرية كدرة و كأنها صعدت إلى عيني من أحشائي (٢٢١)

حتى

حتى : حرف جر مبني على السكون يفيد انتهاء الغاية .

"لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قص بها من خطاياها" (٢٢٢)

حتى : حرف جر يفيد الغاية في الحقارة و الضعف و يبين أن فضل الله
عظيم إذ يجازى المسلم على كل شيء .

الشوكة : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة .

٢١٩ - خليل مطران : المساء ص ٢٤ .

٢٢٠ - الحديث رقم ٤٩ ص ٢٠ .

٢٢١ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

٢٢٢ - الحديث رقم ٥٠ ص ٢٠ .

الإضافة

الإضافة : نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر يسمى الأول مضافا و الثاني مضاف إليه .

هذا الذي أبقيته يا منية—
عمرين فيك أضعت لو أنصفتني
عمر الفتى الفاني وعمر مخلد
فغدوت لم أنعم كذي جهل ولم
من أضلعي و حشاشتي و ذكائي
لم يجدرا بتأسفي و بكائي
ببيانه لولاك في الأحياء
أغنم كذي عقل ضمان بقاء (٢٢٣)

عمر : بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة و هو مضاف .

الفتى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

الفاني : صفة مجرورة و علامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها
الثقل .

تتقسم الإضافة إلى إضافة معنوية و لفظية .

أولاً : الإضافة المعنوية أو المحضة و تسمى أيضا حقيقية .

ضابطها : ألا يكون المضاف وصفا مضافا إلى معموله فيرد المضاف في الإضافة المحضة على الصور التالية :

١ - أن يكون من الأسماء الجامدة مثل المصدر : عمر - ضمان - شفاء - صبوة أو الجوامد الأخرى مثل : أضلع - حشاشة - نسيم .

٢٢٣ - خليل مطران : المساء ص ٢٤ .

٢ - أن يكون من المشتقات التي لا تعمل : أسماء الزمان و المكان والآلة:
ملتقى .

إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام فلا يستفيد تعريفا و ذلك مثل :
شبه - نظير - مثل .

" كان غريبا أن تسأل طفلةً صغيرةً مثَّلتها إنسانا كبيرا مثلي " (٢٢٤) .
طفلة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

صغيرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

مثَّلتها : صفة مرفوعة و علامة رفعها الضمة و " مثل " مضاف و " ها " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

جاءت " مثل " صفة لنكرة لأنها لم تستفد التعريف من الضمير .
معاني الإضافة المحضة :

الاتصال بين طرفي الإضافة يكون قويا في ذلك النوع لأنه على معنى
حرف من حروف الجر الآتية :

اللام - في - من - الكاف .

اللام :

يا سعد هذي الليلة الزهراء	جددت عهد السعد بالحمراء
جددته في مصر في الدار التي	كانت وظلت ملتقى الأمراء (٢٢٥)

٢٢٤ - يوسف إدريس : قصة نظرة ٥٧.

٢٢٥ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.

التركيبان الإضافيان " عمر الفتى " و " ملتقى الأمراء " الإضافة فيهما على معنى اللام ، و حرف اللام يدل على ملكية المضاف إليه للمضاف أو اختصاصه به أي عمر للفتى و ملتقى للأمراء .

ويستفيد المضاف من المضاف إليه التعريف إذا كان معرفة ، والتخصيص إذا كان نكرة و لذلك الكلمات : عُمر في " عمر الفتى " و أضلع و ملتقى صارت معارف . أما كلمة "ضمان " على سبيل المثال فقد اكتسبت تخصيصا لأنها أضيفت إلى نكرة فأصبحت نكرة غير محضة .

وثمة صور لا يصح فيها التصريح باللام إلا إذا تغير لفظ المضاف ، و حل محله لفظ آخر يرادفه كما في " ذي جهل " و " ذي عقل " يمكن تغيير لفظ المضاف ويصبح التركيب الإضافي : صاحب جهل ، صاحب عقل .

في :

تأتي الإضافة على معنى " في " إذا كان المضاف إليه وعاء للمضاف أو مكانا يقع فيه .

شاك إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء (٢٢٦)

يحتوي المضاف إليه " الخواطر " المضاف " اضطراب " و يشتمل عليه ، و تسمى ظرفية ؛ لأن المضاف إليه كأنه ظرف للمضاف .

من :

تأتي الإضافة على معنى " من " إذا كان المضاف إليه جنسا عاما يشمل المضاف

لله أجهزة الحديد مدارية تأتي بأثواب زهت و ملاء (٢٢٧)

المعنى : أجهزة من الحديد ، المضاف بعض من المضاف إليه ، الحديد بين جنس الأجهزة و لذلك تسمى إضافة بيانية .

الكاف :

تأتي الإضافة على معنى الكاف ومنها : لؤلؤ الدمع أي : دمع كاللؤلؤ ، المشبه به هو المضاف ، و المشبه هو المضاف إليه ، مع صلاحية المضاف إليه لأن يكون مبتدأ وخبره المضاف من غير فساد المعنى : الدمع لؤلؤ .

و لا وجود لهذه الأحرف في الحقيقة و إنما يقتصر وجودها على التخيل .
الإضافة اللفظية :

ما لا تفيد تعريف المضاف و لا تخصيصه .

و يغلب أن يكون المضاف فيها وصفا عاملا وزمنا للحال أو الاستقبال أو الدوام ، وهذا يعني أن يكون المضاف اسم فاعل يعمل عمل فعله أو صيغة مبالغة أو اسم مفعول أو صفة مشبهة .

أرّز الجنوب اسلم عزيز الجانب والى الدهور و أنت أبقى صاحب (٢٢٨)
الإضافة في " عزيز الجانب " غير محضة لأن " عزيز " صفة مشبهة و قد وقعت حال و الحال يكون نكرة ؛ فكلمة " عزيز " لم تستند تعريفا من المضاف إليه المعرفة .

٢٢٧ - خليل مطران : مصانع النسيج ص ٣٠ .

٢٢٨ - خليل مطران : أرز الجنوب ص ٣٠ .

فائدة الإضافة اللفظية :

التخفيف اللفظي بحذف نون المثنى و جمع المذكر السالم و التنوين و لذلك تسمى لفظية .

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشامي عرضي و لم أشتمهما والناذرين إذا لم أفهما دمي (٢٢٩)

في " الشامي عرضي " حذفت نون المضاف المثنى للتخفيف .

و تسمى أيضا مجازية لأن التخفيف ليس الغرض الأصلي من الإضافة ،
كما تسمى غير محضة لأنها على تقدير الانفصال نقول :
عاش عزيزا جانبه .

• تظهر " أل " في المضاف إذا كانت الإضافة لفظية في بعض الحالات :

إذا وجدت في المتضايقين معا :

جذلى بعود ذكيها و سريها جذلى بعود كميتها الأباء
الصادق السماح السريرة حيث لا تعدو الرياء مظاهر السماح (٢٣٠)
تظهر أل في المتضايقين : السماح السريرة .

إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالم : الشامي عرضي .

٢٢٩ - عنتر بن شداد : المعلقة ص ٤٤ .

٢٣٠ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦ .

الأسماء الملازمة للإضافة :

أ - ما يضاف إلى المفرد نحو :

عند - غير - لدى - بين - كل - بعض - جميع - كلا - كلتا - سوى - فوق .

" فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا نختار سبينا " (٢٣١) .

غير : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " غير " مضاف .

راد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ب - ما يضاف وجوبا إلى جملة اسمية أو فعلية نحو : حيث ، إذ ، لمّا .

أحمد يوم الولادة سرنا لكنه من حيث سرّ عصب (٢٣٢)

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

حيث : اسم مجرور بـ " من " مبني على الضم في محل جر و هو مضاف .

سر : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة حيث إليها .

من الأحكام المترتبة على الإضافة :

أن يكون المضاف إليه مجرور دائما و يعرب المضاف حسب العوامل .

لم أنعم كذي جهل .

٢٣١ - الحديث رقم ٥٣ ص ٢١ .

٢٣٢ - ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ص ٥٠ .

كذي : الكاف حرف جر مبني على الفتح و " ذي " اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة و هو مضاف .

جهل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تجريد المضاف من " أل " إذا كانت الإضافة معنوية و تجريد المضاف من التثوين في كل الحالات ؛ لأن الإضافة معاقبة للتثوين .

وجوب حذف نون المثنى و نون جمع المذكر السالم وملحقتهما :

قلب أذابته الصبابة و الجوى وغلالة رثت ——— الأدواء

و الروح بينهما نسيم تنهد في حالي التصويب والصعداء^(٢٣٣)

في : حرف جر مبني على السكون .

حالي : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة .

التصويب : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة .

النعت

النعت : التابع الذي يكمل معنى متبوعه ببيان صفة فيه أو ببيان صفة في شيء متعلق به .

يا سعد هذي الليلة الزهراء جددت عهد السعد بالحمراء^(٢٣٤)

الليلة الزهراء : تركيب وصفي و النعت " الزهراء " نعت حقيقي يدل على صفة في المتبوع نفسه أي في الموصوف " الليلة " ، و يكون فيه ضمير مستتر يعود على الموصوف كأننا نقول : هي زهراء .

^{٢٣٣} - خليل مطران : المساء ٢٤ .

^{٢٣٤} - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨ .

هذي هي الدار التي قلدتها شرفا به تاهت على الجوزاء

شرف به النبأ البعيد دويه يختال معتزا على الأنبياء (٢٣٥)

النبأ البعيد دويه : تركيب وصفي ، النبأ : موصوف ، البعيد : نعت سببي
إذ ليس وصفا للنبأ حقيقة ، و إنما وصف لشيء متعلق به و هو دويه و
يشتمل على ضمير يعود على النبأ .

علامة النعت السببي : أن يرفع الاسم الذي بعده فاعلا إذا كان النعت
السببي اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة ، ونائب فاعل إذا كان
النعت السببي اسم مفعول .

النبأ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

البعيد : نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

دويه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " دوي " مضاف و الهاء
ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أغراض النعت ومعانيه :

١ - التوضيح إذا كان الموصوف معرفة :

ثاو على صخر أصم و ليت لي قلبا كهذي الصخرة الصماء (٢٣٦)

الصماء توضيح للصخرة ورفع الاحتمال فلن نسأل أي الصخور هي ؟

٢ - التخصيص إذا كان الموصوف نكرة :

إن العقيدة شيمة علوية تصفو على الأكدار و الأقذاء (٢٣٧)

٢٣٥ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩ .

٢٣٦ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

جاء النعت " علوية " ليخصص الشيم والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات .

٣ - قد تأتي الصفة للمدح :

يا سعد هذي الليلة الزهراء جددت عهد السعد بالحمراء (٢٣٨)

في حيث إسماعيل لاح بنبله فوق السهى لضيوفه النبلاء (٢٣٩)

الزهراء تعني المنيرة المشرقة و النبلاء من يتسمون بالذكاء و النجابة والأصول الكريمة .

والصفتان تفيدان المدح لأنه كل ما يعبر عن فضائل وصفات يحمد وجودها .

٤ - الذم :

هل تصلح الأقوام إلا مثلة فدحت كتلك المثلة الشنعاء ؟ (٢٤٠)

الشنعاء أي القبيحة .

٥ - الترحم :

هبت لتلبية ابنها و تراكضت من كل ناحية بقلب واجب

مرت و كرت لا تعي وتعثرت يمني ويسرى بالرجاء الخائب

٢٣٧ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٨ .

٢٣٨ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩ .

٢٣٩ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨ .

٢٤٠ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧ .

فندافعت نحو الشفير و ما لها لون سوى لون القنوط الشاحب (٢٤١)

الصفات التي تفيد الترحم هي كل ما يعبر عن العطف و الشفقة و الرقة .

واجب : خافق مضطرب ، إشفاقا على الطفل ، الخائب : الذي لا يحصل شيئا ذا جدوى ، الشاحب : الهزيل الضعيف .

الخائب والشاحب صفتان تكملان صورة شفقة الأم واضطرابها وحزنها على الصغير .

٦ - التوكيد :

الشمس يزداد اثتلاقا نورها بعد اعتكار الليلة الليلاء (٢٤٢)

في التركيب الوصفي : الليلة الليلاء اشتق من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه ما يتبعونه تأكيدا أو تنبيها على تناهيه .

ومنه قوله تعالى (زَيْنٌ للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة) وقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) .

الأشياء التي ينعت بها

١ - المشتق :

اسم الفاعل - صيغة المبالغة - الصفة المشبهة - اسم المفعول - أفعل التفضيل .

٢٤١ - خليل مطران : طفل غريق ص ٣٢ .

٢٤٢ - خليل مطران : تحية لشوقي ٢٦ .

شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطَرَّابَ خَوَاطِرِي فَيُجِيبُنِي بِرِيَّاحِهِ الْهُوجَاءِ

ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ^{٢٤٣}

الهوجاء : صفة وهي اسم تفضيل ، المذكر : أهوج .

أصم : صفة و هي اسم تفضيل .

و الدمع من جفني يسيل مشعشعا بسنى الشعاع الغارب المترائي^(٢٤٤)

الغارب : صفة وهي اسم فاعل . المترائي : صفة و هي اسم فاعل .

٢ - الجامد المشبه للمشتق في المعنى :

اسم الإشارة : يقع نعتا للمعرفة .

" صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه " (٢٤٥)

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر نعت لمسجد .

المعنى : في مسجدي المشار إليه .

ذو بمعنى صاحب :

" طوبى لمن بات حاجا و أصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع

باليسير من الدنيا " (٢٤٦) .

ذو : صفة مرفوعة وعلامة الرفع الواو لأنها من الأسماء الستة .

٢٤٣ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

٢٤٤ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

٢٤٥ - الحديث رقم ٥٩ ص ٢٢ .

٢٤٦ - الحديث رقم ١٢ ص ١٢ .

الاسم الموصول : ينعت به المعرفة .

يا سعد هذي الليلة الزهراء جددت عهد السعد بالحمراء

جددته في مصر في الدار التي كانت وظلت ملتقى الأمراء (٢٤٧)

التي : اسم موصول مبني في محل جر صفة .

والمعنى : الدار الكائنة ملتقى للأمراء .

الاسم المنسوب :

هل كان إسماعيل إلا صورة شرقية للعزة القعاء (٢٤٨)

شرقية : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والمعنى صورة منسوبة للشرق .

٣ - المصدر : جاء في باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل " عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا له أو شقيصا له في مملوكه فعليه خلاصه " (٢٤٩) .

عدل صفة وتعني عادلة فالكلمة مصدر مؤول بالمشتق .

٤ - الجملة :

الجملة وشبه الجملة يشترط في منعوتها أن يكون نكرة ومثال شبه الجملة :

ثاو على صخر أصم و لبت لي قلبا كهذي الصخرة الصماء

ينتابها موج كموج مكارهي ويفتها كالسقم في أعضائي (٢٥٠)

٢٤٧ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨ .

٢٤٨ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨ .

٢٤٩ - الحديث رقم ٣٩ ص ١٨ .

قلبا : اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كهذي : الكاف حرف جر مبني على الفتح

هذي اسم إشارة مبني على السكون في محل جر وشبه الجملة متعلق
بمحذوف صفة للقلب .

ومثله : " كموج " في " موج كموج مكارهي "

ومثال الجملة :

سلام من صبا بردى أرق ودمع لا يكفكف يا دمشق

لحائها الله أنباء توالست على سمع الولي بما يشق

بنيت الدولة الكبرى وملكا غبار حضارتيه لا يشق

له بالشام أعلام وعرس بشائره بأندلس تدق (٢٥١)

لا يكفكف : نعت جملة فعلية لـ " دمع " .

توالست على سمع الولي : نعت جملة فعلية لـ " أنباء " .

غبار حضارتيه لا يشق : نعت جملة اسمية لـ " ملكا " .

بشائره تدق : نعت جملة اسمية لـ " عرس " .

٢٥٠ - خليل مطران : المساء ص ٢٥ .

٢٥١ - هذه أبيات متفرقة من قصيدة نكبة دمشق لأحمد شوقي ص ٣٥ ، ٣٦ .

التوكيد

التوكيد قسمان لفظي ومعنوي .

التوكيد المعنوي : تابع يقرر ويؤكد أمر المتبوع في ذهن السامع و يرفع عنه توهم أي احتمال غير مقصود .

التوكيد المعنوي قسمان :

القسم الأول : ما يرفع توهم وجود مضاف إلى المؤكد وله لفظان : النفس والعين .

" يوسف إدريس تناول القضية نفسها من منظور مختلف " (٢٥٢) .

نفسها : توكيد معنوي منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، نفس مضاف و " ها " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .
" تناول أحاسيس الطفل عينه " (٢٥٣) .

عينه : توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة و " عين " مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أكد لفظ النفس أن المعالجة اهتمت بصميم هذه القضية وهي قضية عمل الأطفال و ليس قضية مشابهة لها أو مشتركة معها في بعض الجوانب مثل قضية ضعف الأجور لمن لا يستطيعون المطالبة بحقوقهم .

و يؤكد لفظ العين أن أحاسيس الطفل العامل هي مدار الاهتمام و ليس أحاسيس والدة الطفل أو إخوته فلا وجود لمضاف محذوف .

٢٥٢ - يوسف إدريس : قصة نظرة ص ٥٧ .

٢٥٣ - يوسف إدريس : السابق ص ٥٧ .

شروط التوكيد بالنفس أو العين :

١ - اشتمالها على ضمير يطابق المؤكد في الأفراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث .

٢- إذا كان المؤكد مثنى أو جمعا تثبت وجمعت النفس أو العين على أفعل .
"يلتمسون الوصول إلى الحقائق إلى الحقائق بالتقرب من الأطفال أنفسهم" (٢٥٤) .

أنفسهم : توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة و أنفس مضاف ، و "هم " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

القسم الثاني من أقسام التوكيد المعنوي :

ما يزيل توهم عدم إرادة الشمول للمثنى و غيره ، ويستعمل للشمول الألفاظ الآتية :

كل - جميع - عامة - كلا - كلتا .

" أصبح ما تحمله كله مهددا بالسقوط " (٢٥٥) .

كله : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " كل " مضاف و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

كلمة " كل " يفهم منها معنى الشمول فالمهدد بالسقوط ليس جزءا مما تحمله الخادمة الصغيرة إنما يهدد السقوط جميع الأشياء التي تحملها .

٢٥٤ - يوسف إدريس : قصة نظرة ص ٥٧ .

٢٥٥ - يوسف إدريس : السابق ٥٧ .

• كلا يؤكد بها المثنى المذكر و يؤكد بكلتا المثنى المؤنث و لابد من اشتمالهما على ضمير يطابق المؤكد :

" قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما " (٢٥٦) .

كليهما : تأكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وكلا مضاف و " هما " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

يمتع إعراب كلا و كلتا تأكيداً في حالتين :

١ - إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر وتعربان عندئذ إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة .

إن كلتا الفتاتين تهوى الحياة كريماً .

إن : حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

كلتا : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة و " كلتا " مضاف .

الفتاتين : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثنى .

٢ - إذا كانت الكلمة ركناً أساسياً في الجملة .

" حدثنا قتيبة بن سعيد و أبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عينة واللفظ لقتيبة " (٢٥٧) .

كلاهما : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى و

مضاف و هما ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢٥٦ - الحديث رقم ٤٢ ص ١٩ .

٢٥٧ - الحديث رقم ٥٨ ص ٢٢ .

تقوية التوكيد :

إذا أريد تقوية التوكيد يؤتى بأجمع بعد كله وبجمعاء بعد كلها و بأجمعين بعد كلهم و بجمع بعد كلهن و قد يؤكد بهن و إن لم يتقدم " كل " :

(فسجد الملائكة كلهم أجمعون) (٢٥٨) .

كلهم : توكيد معنوي أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" كل " مضاف و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

أجمعون : توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة الرفع الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) (٢٥٩) .

لهذاكم : اللام واقعة في جواب " لو " و " هدى " فعل ماض مبني على الفتح المقدّر و الفاعل ضمير مستتر تقدير " هو " والجملة لا محل لها من الإعراب جواب " لو " و " كم " ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

أجمعين : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي : تكرار اللفظ الأول بعينه أو بلفظ آخر مرادف له اعتناء واهتماماً به .

٢٥٨ - الحجر / ٣٠ .

٢٥٩ - الأنعام / ١٤٩ .

أبينّا أبينا أن تضب لثاتكم على مرشقات كالظباء عواطيا (٢٦٠)

أبينّا : فعل ماض مبني على السكون و " نا " ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

أبينّا : تأكيد لفظي لجملة أبينا الأولى .

ينبه على السبب الذي من أجله كرّر الجملة وهو بيان المنعة وعدم قبول تعرض النساء للمهانة من الأعداء .

" بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان "

بخ : اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى : أستحسن و الفاعل ضمير مستتر .

بخ : تأكيد لفظي لاسم الفعل .

تكرار اسم الفعل تمكين لمعنى الاستحسان في النفس .

توكيد الحرف :

إذا كان الحرف جوابيا مثل : نعم - لا - بلى - جبر - أجل - إي فيجوز توكيده بإعادته وحده .

" فقال كبري الله عشرا و سبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم " (٢٦١) .

نعم : حرف جواب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

نعم : توكيد لفظي .

٢٦٠ - عنثرة بن شداد : المعلقة ص ٤٤ .

٢٦١ - الحديث رقم ٤٥ ص ١٩ .

تكرار حرف الجواب للاستبصار بتحقيق الإجابة وتحريك الهمم نحو الأسباب الكافلة لتحقيق تلك النتائج .

إذا كان الحرف غير جوابي فلا بد عند توكيده أن يعاد معه ما اتصل به .
" يلتمسون الوصول إلى الحقائق إلى الحقائق " (٢٦٢) .

إلى : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
الحقائق : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلى الحقائق : توكيد لفظي .

توكيد الضمير المتصل توكيدا لفظيا :

يؤكد الضمير المتصل بضمير متصل مثله بشرط أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد :

" أليس لهم لهم حق الحياة الكريمة كما لغيرهم " (٢٦٣) .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، هم ضمير متصل مبني في محل جر .

لهم : توكيد لفظي .

التكرار غرضه تثبيت المعنى و تقريره .

توكيد الضمير المتصل بضمير منفصل :

يجوز أن نؤكد بالضمير المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا :

٢٦٢ - يوسف إدريس : قصة نظرة ص ٥٧ .

٢٦٣ - يوسف إدريس : السابق ص ٥٧ .

أَيكون غيرك مجرماً وتببت في وجل كأنك أنت صرت المجرماً؟ (٢٦٤)

كأنك : كأن حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
و الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كان .

أنت : توكيد لفظي لضمير المخاطب " الكاف " .

"وتلمست سبلاً كثيرة و أنا أسوي الصينية فيميل الحوض وأعدل من
وضع الصاج فتميل الصينية ثم أضبطهما معا فيميل رأسها هي " (٢٦٥) .

رأسها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " رأس " مضاف و" ها "
ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

هي : توكيد لفظي لضمير الغائب " ها " .

العطف

هو ضربان عطف بيان وعطف نسق .

عطف البيان : التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه .

" استطاعت الخادمة الطفلة أن تخترق الشارع المزدهم " (٢٦٦) .

الطفلة : عطف بيان مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .

" يا مناضل يوسف " (٢٦٧) .

مناضل : منادى مبني على الضم في محل نصب .

٢٦٤ - إيليا أبو ماضي : قال السماء كنيبة وتجهما ص ٣٣ .

٢٦٥ - يوسف إدريس : نظرة ٥٧ .

٢٦٦ - يوسف إدريس : نظرة ص ٥٨ .

٢٦٧ - يوسف إدريس : السابق ص ٥٨ .

يوسف : عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" يوسف " اسم جامد يوضح ما قبله وموافق لمحلله الإعرابي ، وعطف
البيان في هذه الحالة غير مستقل ؛ فيمتنع أن يعرب بدلا لأننا لو كررنا
العامل فقلنا:

" يا يوسف " لا يجوز لأن كلمة " يوسف " منصوبة والمنادى المفرد العلم
يبني على الضم .

المطابقة بين عطف البيان ومتبوعه في التعريف و التذكير :

يجوز أن يكون عطف البيان ومتبوعه معرفتين كما مر في المثال الأول و
يجوز أن يكونا نكرتين :

(يوقد من شجرة مباركة زيتونة)

شجرة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مباركة : صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة .

زيتونة : عطف بيان لشجرة مجرور وعلامة الجر الكسرة .

عطف النسق

عطف النسق : هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

١ - الواو :

الواو لمطلق الجمع فلا تفيد الترتيب .

و حثوا ثراه على جمالك عاطلا أين الغلائل و الحلى والطيب ؟ (٢٦٨)

الغلائل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

و : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الحلى : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

و : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الطيب : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العطف هنا لمطلق الجمع بين ما كانت تتخذها الأميرة فاطمة من مظاهر متعددة للزينة .

تتفرد الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به فالفعل تشارك يقتضي وجود أكثر من طرف .

" تشاركت ملك حفني ناصف و سميرة موسى في الدعوة إلى تحرير المرأة العربية بما لا يتعارض مع الدين أو التقاليد على اختلاف في النهج " (٢٦٩).

لو قلت : " تشاركت ملك " لم يجر ؛ لأن المشاركة من المعاني التي تقوم باثنين فصاعدا .

ملك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

و : حرف عطف مبني على الفتح .

سميرة : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

٢٦٨ - ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ص ٥١ .

٢٦٩ - لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

٢ - الفاء :

الفاء للترتيب و التعقيب فهي تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به .

" ارتكز برنامج ملك الإصلاح على تعليم البنات الدين الصحيح ودفعهن إلى الالتحاق بالتعليم الابتدائي فالإعدادي فالثانوي " (٢٧٠) .

يفيد حصولهن على التعليم الابتدائي أولا وحصولهن على التعليم الإعدادي بعده مباشرة .

الابتدائي : صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة . "يعطف اسما على اسم " .
الفاء : حرف عطف مبني على الفتح .

الإعدادي : معطوف مجرور و علامة الجر الكسرة .

٣ - ثم :

ثم للترتيب والتراخي أي المهلة و الانفصال :

" بدأت تعليمها في المدارس الموجودة آنذاك و بعضها فرنسي ، ثم التحقت بالمدرسة السنية " (٢٧١) .

بدأت ثم التحقت " عطف جملة على جملة " .

بدأت : فعل ماض مبني على الفتح و التاء تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل من الإعراب ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي و الجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

٢٧٠ - لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

٢٧١ - لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

التحقت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي و الجملة معطوفة على جملة " بدأت " لا محل لها من الإعراب .

٤ - حتى :

معناها : الدلالة على أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه .

"فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أراه إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار" (٢٧٢) .

رأيته : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، تاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

حتى : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الجنة : معطوف منصوب وعلامة النصب الفتحة .

المعطوف بلغ الغاية في العلو أي الزيادة المعنوية .

توافرت شروط العطف بحتى وهي :

أ - أن يكون المعطوف اسما لا فعلا و لا جملة .

ب - أن يكون المعطوف بعضا حقيقيا من المعطوف عليه أو شبيها بالبعض في شدة اتصاله به .

٢٧٢ - الحديث رقم ٣٨ ص ١٨ .

ج - أن يكون المعطوف غاية في زيادة حسية أو معنوية أو في نقص حسي أو معنوي .

هـ - أم : قسمان منقطعة و متصلة .

أم المتصلة هي :

أ - العاطفة التي تقع بعد همزة التسوية " همزة مسبقة بكلمة سواء "

ب - العاطفة التي تقع بعد همزة استفهام يطلب بها وبـ " أم " التعيين فهي همزة مغنية عن أي الاستفهامية .

مثال العاطفة التي تقع بعد همزة التسوية :

"ارتكز برنامج ملك الإصلاحي على تعليم البنات ... سواء أعملت الفتاة بعد ذلك أم تفرغت لتربية أولادها " (٢٧٣) .

سواء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعملت : الهمزة همزة التسوية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عمل فعل ماض مبني على الفتح وتاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الفتاة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والجملة من الفعل و الفاعل مؤولة بمصدر في محل رفع مبتدأ .

أم : حرف عطف بمعنى الواو مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تفرغت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل و الفاعل مؤولة بمصدر في محل رفع معطوفة على الأولى .

" عطف جملة على جملة "

والمعنى : سواء عملها و تفرغها .

مثال المغنية عن أي الاستفهامية :

" ... قال أذكر أم أنثى ؟ " (٢٧٤)

أذكر : الهمزة همزة الاستفهام حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذكر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

أم : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أنثى : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

أم المنقطعة :

هي التي لم تسبق بهمزة التسوية أو الهمزة المغنية عن أي الاستفهامية ، و سميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ، وتفيد الإضراب مثل بل بمعنى الانتقال من شيء إلى شيء .

(وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ
تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ
يُبِينُ) (٢٧٥) .

أم : المنقطعة بمعنى " بل " حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له
من الإعراب .

أنا : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

خير : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

هذا : اسم إشارة مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بخير ،
والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

وانظري سورة الطور الآيات : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ .

٦ - أو :

تستعمل " أو " في معان كثيرة ومنها :

• الإباحة :

جالسي العلماء أو الأدباء تنهلي من علومهم و آدابهم .

الإباحة لا تمنع الجمع بين المتعاطفين فبإمكان المخاطبة الجمع بين مجالسة
العلماء ومجالسة الأدباء .

• التخيير :

" فدراسة الفتاة للطب أو اللغة لا يحتم عليها ترك بيتها فيما بعد " (٢٧٦) .

التخيير يمنع الجمع بين المتعاطفين .

• التقسيم :

" و أبوا أن يأكل أو يشرب إلا كما يريد الطبيب ، و أن يقوم أو يقعد أو يمشي أو يقف أو يتحرك أو يسكن إلا كما تقضي به قوانين العادات و المصطلحات " (٢٧٧) .

على سبيل المثال : " يأكل أو يشرب " تقسيم لما يعتمد عليه حفظ الجسد .

• أن تكون بمعنى الواو للجمع بين الأشياء :

" تشاركت ملك حفني ناصف و سميرة موسى في الدعوة إلى تحرير المرأة العربية بما لا يتعارض مع الدين أو التقاليد على اختلاف في النهج " (٢٧٨) .

أو تفيد هنا الجمع بين عدم معارضة المعطوف والمعطوف عليه معا .

• الشك إذا كان المتحدث لا يعرف الحقيقة يقينا :

"قغنموا إبلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا " (٢٧٩)

وقد ترد للإبهام على السامع إذا كان المتكلم عالما بالحقيقة .

٢٧٦ - لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

٢٧٧ - مصطفى لطفي المنفلوطي : الحرية ص ٥٩ ، ٦٠ .

٢٧٨ - لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

٢٧٩ - الحديث رقم ١٥ ص ١٣ .

١٠ - إما المسبوبة بمثلها :

نفيد ما نفيده أو من معان ، و إما ليست عاطفة بنفسها وذلك لدخول الواو
تحتها وحرف العطف لا يدخل على حرف عطف .

ومن معانيها :

• التخيير :

" فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الحديث إلى أصدق
فاختاروا إحدى الطائفتين : إما السبي وإما المال " (٢٨٠) .

إحدى : مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة منع من
ظهورها التعذر و " إحدى " مضاف .

الطائفتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه متنى .

إما : حرف تفصيل مبني لا محل له من الإعراب .

السبي : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إما : حرف تفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

المال : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

• الشك :

" ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين و إما ثلاثا " (٢٨١) .

إما : حرف تفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

مرتين : نائب عن المصدر منصوب وعلامة النصب الياء لأنه مثنى .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إما : حرف تفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ثلاثا : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٨ - لكن :

يشترط للعطف بـ " لكن " :

أ - أفراد معطوفها .

ب - أن تقع بعد نفي أو نهي وهي حرف ابتداء إن تلتها جملة .

"لم يكن زواج ملك ناجحا لكن فاشلا سبب لها الآلام العميقة ولم توافق على الانفصال كي لا يقال إن المتعلمات لا يحترمن الأطر الاجتماعية" (٢٨٢) .

ناجحا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لكن : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

فاشلا : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . " لكن تقرر عدم النجاح وتثبت الفشل " .

٢٨١ - الحديث رقم ٥٤ ص ٢١ .

٢٨٢ - لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

" لكن " تقرر الحكم لما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها أي تقرر النفي أو النهي وتثبت النقيض لما بعدها .

" لم يبلغنا أن أحدا من ولاية هذه الأمة ... أنهم كانوا يثنون الصدقة لكن يبعثون عليها كل عام " (٢٨٣) .

لكن : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يبعثون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
"قال أبو هريرة : إذا أفطر الصائم فمضمض فلا يمجه لكن يسترطه " (٢٨٤) .

لا : ناهية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يمجه : فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

لكن : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يسترطه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .
الجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

٢٨٣ - الحديث رقم ٦١ ص ٢٣ .

٢٨٤ - الحديث رقم ٦٠ ص ٢٢ يمجه : يلفظه ، يسترطه : يبلعه .

٩ - لا : يشترط للعطف بـ " لا " :

أ - أفراد معطوفها .

ب - أن تكون بعد النداء أو الأمر أو بعد الإثبات .

" ساندت ملك الحجاب لا السفور " (٢٨٥) .

الحجاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السفور : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" اطلبني المجد لا الخمول " (٢٨٦) .

" لا " تثبت الحكم للمعطوف عليه أي تثبت الطلب للمجد وتنفيه عن المعطوف.

١٠ - بل : يشترط للعطف بها :

أ - أفراد معطوفها .

ب - أن تسبق بإثبات أو أمر فتفيد الإضراب أي الإضراب عن الأول ونقل الحكم للثاني .

" عاشت ملك عمرا مديدا بل قصيرا غير أنه كان عامرا بما ينفع مجتمعا " (٢٨٧) .

مديدا : صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

٢٨٥ - لمحات من حياة ملك ص ٤٩ .

٢٨٦ - لمحات من حياة ملك ص ٤٩ .

٢٨٧ - لمحات من حياة ملك ص ٤٩ .

بل : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

قصيرا : معطوف منصوب وعلامة النصب الفتحة .

ج - إذا سبقت بنفي أو نهي فتكون كـ " لكن " في أنها تقرر حكم ما قبلها
و تثبت نقيضه لما بعدها :

فإذا عينا بالحياة

خلا الطعام أو الشرابا

وإذا تبينا المسير

رة لا طريقا بل عابا

فلنقض من حق الحمى

ما ليس يألوه ارتقابا (٢٨٨)

والمعنى : إذا وعينا الحقيقة التي مفادها أن طريق المجد و الرفعة ليس
طريقا ممهدا بل أمواج عالية يتطلب خوضها مشقة . فلا بد من التأهب له .

البذل

البذل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فهو مقصود بالحكم لاتحاد
البذل و المبدل منه وبلا واسطة أي دون استعانة بحروف العطف .

أقسام البذل :

١ - بذل كل من كل ويسمى البذل المطابق للمبدل منه :

أنا من سنين لم أراه

لكن شيئا ظل في قلبي زمانا يذكره

عمي فرج

رجل بسيط الحال (٢٨٩) .

٢٨٨ - خليل مطران : تحية للشبيبة الإسلامية ص ٣١ .

عمي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة " عم " مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فرج : بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بشرأك يا دنيا وبشرانا معا هذا الوزير أبو الوليد فتاك (٢٩٠)

هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

الوزير : بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أبو : بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه اسم من الأسماء الستة و "أب" مضاف .

الوليد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تكررّ البدل هنا فكلّمة " الوزير " بدل من اسم الإشارة و " أبو الوليد " بدل من الوزير ، وقد تكرر البدل في قوله تعالى :

(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) (٢٩١) .

(إذ هما في الغار) بدل من قوله (إذ أخرجه الذين كفروا) .

و(إذ يقول لصاحبه) بدل من قوله (إذ هما في الغار) .

٢٨٩ - فاروق جويده : ماذا أصابك يا وطن ص ٣٤ .

٢٩٠ - ابن زيدون : يمدح الوليد بن جهور ص ٤٠ .

٢٩١ - التوبة / ٤٠ .

٢ - بدل بعض من كل : وهو بدل الجزء من كله سواء أكان الجزء أصغر من باقي الأجزاء أم أكبر أم مساوياً .

" و أجلى يهود المدينة كلهم : بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة و كل يهود المدينة " (٢٩٢) .

يهود : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " يهود " مضاف المدينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بني : بدل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة .

قينقاع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

" أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، و رجل رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، و عفيف متعفف ذو عيال ... " (٢٩٣) .

ثلاثة : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

ذو : بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة و " ذو " مضاف.

سلطان : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة .

٢٩٢ - الحديث رقم ٤٠ ص ١٨ .

٢٩٣ - الحديث رقم ٦٢ ص ٢٣ .

لم يشتمل البديل على رابط يربطه بالمبدل منه لمجيء بقية أجزاء المبدل منه بعد البديل أو مجيء البديل في أسلوب استثناء وقد تغني أل عن الرابط نحو :

قبله اليدا .

قبله : قبل فعل أمر مبني على السكون و الفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت " والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

اليدا : بدل منصوب وعلامة النصب الفتحة .

٣ - بدل الاشتمال :

وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه بطريق الإجمال .

" و قد أعجب رجال القبيلة بملك شجاعته وتجلدها أثناء الكي " (٢٩٤) .

بملك : الباء حرف جر مبني على الكسر .

ملك اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة . " ملك مبدل منه والشجاعة من ملامح شخصيتها ، والـ " ها " رابط يربط البديل بالمبدل منه " .

شجاعته : بدل اشتمال مجرور وعلامة جره الكسرة و " شجاعة " مضاف و " ها " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

٤ - البديل المباين للمبدل منه وهو على وجوه ثلاثة :

أ - بديل الإضراب : ويسمى بدل البداء أي ظهر لك شيء آخر مع الذي قلته أولاً ، و في هذه الحالة البديل و المبدل منه مقصودان قصداً صحيحاً .

٢٩٤ - لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

ب - بدل الغلط : أن يكون المتكلم قصد الثاني فقط " البذل " لكن غلط لسانه فذكر الأول المبدل منه .

ج - بدل النسيان : أن يكون قصد الأول المبدل منه نسيانا ثم ظهر له فساد قصده فذكر الثاني البذل .

عندما نقول : " اعتزمت ملك تقديم مال خمسة وثلاثين فدانا لإنشاء ملجأ لليتيمات سبقتمنية فتوقف المشروع و لم يتحقق ما طمحت إليه " (٢٩٥) .

أ - إن قصد أنها ستقدم المال والأرض فهو بدل إضراب .

ب - إن قصد أنها ستقدم الأرض لكن المتحدث غلط فذكر المال أولا فهو بدل غلط .

ج - إن قصد المال ثم تبينت الحقيقة للمتكلم وهي الأرض فهو نسيان .

الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف : هو الفاعل للتكوين الذي يكون به الاسم أمكن .

العلة التي تمنع من الصرف نوعان :

أ - علة تكفي وحدها لمنع الاسم من الصرف :

• ألف التانيث المقصورة أو الممدودة .

• صيغة منتهى الجموع : كل جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان أو ثلاثة أو سطها ساكن .

ب - علة تلزم أن تجتمع معها أخرى :

• الوصفية وزيادة الألف و النون .

• الوصفية ووزن أفعل .

• الوصفية و العدل .

• العلمية والعدل .

• العلمية و التأنيث .

• العلمية و التركيب المزجي .

• العلمية و العجمة .

• العلمية و وزن الفعل .

ودمع لا يكفكف يادمشق

جراحات لها في القلب عمق

أبي من أمية فيه عتق

ولم يوسم بأزين منه فرق

وألقوا عنكم الحلام ألقوا

وفي الأسرى فدى لهم وعتق

بكل يد مضرجة يدق^(٢٩٦)

سلام من صبا بردى أرق

وبي مما رمتك به الليالي

وضج من الشكيمة كل حر

صلاح الدين تاجك لم يجمل

بني سورية اطرحوا الأمانى

ففي القتلى لأجيال حياة

وللحرية الحمراء باب

^{٢٩٦} - أحمد شوقي : نكبة دمشق ص ٣٥ - ٣٧ .

بردى : اسم نهر ينتهي بألف التأنيث المقصورة الزائدة .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

صبا : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر
و" صبا " مضاف .

بردى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة لأنه ممنوع من
الصرف .

الاسم الممنوع من الصرف يجر بالفتحة إلا إذا أضيف أو دخلته " أل " .

الليالي : من صيغ منهى الجموع .

أمية : علم مذكر لكنه ينتهي بتاء التأنيث .

أمية : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من
الصرف .

أزين : وصف على وزن أفعل .

سورية : علم مؤنث مختوم بتاء التأنيث .

الحمراء : اسم ينتهي بألف التأنيث الممدودة .

"عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شهدت الفطر مع النبي صلى الله
عليه وسلم و أبي بكر وعمر وعثمان يصلونها قبل الخطبة ... هلم لكن
فداء أبي و أمي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال " (٢٩٧) .

عمر : ممنوع من الصرف للعلمية والعدل .

- عثمان : العلمية وزيادة الألف و النون .
- الخواتيم : صيغة منهى الجموع .
- أقرطبة الغراء هل فيك مطمع ؟
- وهل كبد حرى لبينك تتقع ؟
- تربك مصبوح وغصنك نشوان .
- وأرضك تكسى حين جوك عريان .
- ورياك روح للنفوس وريحان .
- وقد ضمنا من عين شهدة مشهد^(٢٩٨) .
- نشوان : ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون .

^{٢٩٨} - ابن زيدون : سلام على تلك الميادين ص ٣٨ ، ٣٩ .

الجزء الثالث

نماذج تطبيقية عامة

نماذج تطبيقية عامة

أولاً من سورة المائدة الآيات من " ٧٣ - ٧٦ " (٢٩٩) :

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) .

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، و " قد " حرف تحقيق .

كفر : فعل ماض مبني على الفتح .

نذير : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم " إن " منصوب بالفتحة .

ثالث : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من " إن " واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول ، و " ثالث " مضاف .

ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . " المعنى واحد من ثلاثة كما مر في موضوع العدد "

٢٩٩ - انظر : د/ محمود سليمان باقوت : إعراب القرآن الكريم ، دار المعرفة الجامعية ج ٣ .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ما : حرف نفي مبني على السكون .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

إله : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والخبر محذوف تقديره موجود والجملة معطوفة على جملة جواب القسم .

" من زائدة لتفيد الاستغراق "

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

إله : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واحد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

و: استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

لم : حرف نفي وجزم مبني على السكون .

ينتهوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ " لم " وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و " واو " الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

عما : عن حرف جر مبني على السكون وما اسم موصول مبني على الفتح بمعنى الذي في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل ينتهوا .

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

نيسن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر و " يمس " فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة والنون للتوكيد .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

منهم : من حرف جر مبني على السكون و " هم " ضمير متصل في محل جر وشبه الجملة في محل نصب حال .

من تفيد التبعية ليفيد أن المعذبين فقط من يصرون على الكفر .

عذاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وقد سد جواب القسم مسد جواب الشرط .

وجملة " إن لم ينتهوا ليمسن " استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أنيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

أفلا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، والفاء استئنافية حرف مبني على الفتح و " لا " حرف نفي مبني على السكون .

يتوبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية

إلى : حرف جر مبني على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوبون .

ويستغفرونه : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، يستغفرون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

والله : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و " الله " لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفور : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما : حرف نفي مبني على السكون .

المسيح : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ابن : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون .

رسول : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية .

قد : حرف تحقيق مبني على السكون .

خلت : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر وحذفت الألف حتّى لا يلتقي ساكنان وتاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

من : حرف جر مبني على السكون .

قبله : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل خلّت والهاء ضمير متصل في محل مضاف إليه .

الرسل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة في محل رفع صفة لـ " رسول " .

و : حرف عطف مبني على الفتح .

أمّه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و أم مضاف والهاء ضمير متصل في محل مضاف إليه .

صديقة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على جملة " خلّت من قبله الرسل " في محل رفع .

كانا : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح و " ألف " الاثنين ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

يأكلان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، ألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

الطعام : مفعول به منصوب بالفتحة .

انظر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

نبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح و " هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل نبين .

الآيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

انظر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة معطوفة على " انظر " لا محل لها من الإعراب .

أنى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال .

يؤفكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وهو مبني للمجهول واو الجماعة في محل رفع نائب فاعل .

قل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أتعبدون : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح و تعبدون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة في محل نصب مقول القول .

من : حرف جر مبني على السكون .

دون : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و " دون " مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح و " كم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يملك .

ضرا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون .

نفعا : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

و: حرف استئناف مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

السميع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية لا محل لها.

العليم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ثانيا من الحديث النبوي :

"زَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ. فَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ - وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُهُمْ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا نَخْتَارُ سَبْيَنَا. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتَتْهُ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ. فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ، فَارْجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا" (٣٠٠) .

زعم : فعل ماض مبني على الفتح .

عروة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

مروان : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣٠٠ - البخاري : الجامع الصحيح ٢ / ١٤٧ حديث رقم ٢٣٠٧ .

بن : صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة وهي مضاف .

الحكم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والمسور : الواو حرف عطف مبني على الفتح و المسور معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بن : صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة و هي مضاف .

مخرمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

أخبراه : فعل ماض مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول .
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولي زعم .

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

رسول : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و " رسول " مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و
الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل
صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو
يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة "
صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

قام : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد
المفعولين الثاني والثالث لأخبر .

حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل قام و هو
مضاف .

جاءه : فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني في محل
نصب مفعول به .

وفد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

هوآزن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع
الصرف.

والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة حين إليه .

مسلمين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

فسألوه : الفاء حَرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،
سألوه فعل ماض مبني على الضم لاتصله بواو الجماعة واو الجماعة
ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في
محل نصب مفعول به أول .

الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " جاءه وفد هوازن " في محل
جر .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يرد : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر
تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان لسأل .

إليهم : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و " هم
" ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يرد .

أموالهم : مفعول به منصوب ليُرد وعلامة نصبه الفتحة وأموال مضاف و
" هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

سببهم : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وسبب مضاف و " هم "
ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فقال : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، قال
فعل ماض مبني على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، و " هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل قال .

رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ورسول مضاف والجملة معطوفة على جملة " قام " في محل رفع .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

أحب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

الحديث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلي : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بأفعل التفضيل أحب .

أصدقه : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

الجملة الاسمية في محل نصب مقول القول .

فاختاروا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

اختاروا : فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إحدى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و إحدى مضاف .

الطائفتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني .

إما : حرف تخيير مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السبي : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

و : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إما : حرف تخيير مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

نمال : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فقد : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و " قد

حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كنت : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل

وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان .

استأنيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ"اء" الفاعل و"اء" الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

و: استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كان : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .

رسول : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ورسول مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء

ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو

يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة "

صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

انتظرهم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا و" هم
"ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل
والفاعل في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

بضع عشرة : مبني على فتح الجزأين في محل نصب نائب عن ظرف
الزمان.

ليلة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل انتظر
وحين مضاف .

قفل : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير
مستتر جوازا والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة
حين إليها .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الطائف : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق
بالفعل قفل .

فلما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

لما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه "
قالوا".

تبين : فعل ماض مبني على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، و " هم " ضمير متّصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل تبين .
أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
رسول : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و " رسول " مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متّصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .
والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

غير : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " غير " مضاف . والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لـ " تبين " والجملة من الفعل والفاعل " تبين عدم رد " في محل جر مضاف إليه بإضافة " لما " إليها .

راد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إليهم : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و " هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل إليهم .

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
إحدى : مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و إحدى مضاف .

الطائفتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني .
قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصله بواو الجماعة واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب " لما " .

نختار : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

سبينا : مفعول به منصوب وعلامة الفتحة و " سبي " مضاف و " نا " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
قام : فعل ماض مبني على الفتح .

رسول : رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه .الضمة ورسول مضاف والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

فأتى : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

أتى : فعل ماض مبني على الفتح والمقدر والفاعل ضمير مستتر والجملة معطوفة على جملة " قام " لا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل أتى .

بما : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، " ما " اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعد الباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

أهله : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" أهل " مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

قال : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " والجملة معطوفة على جملة " أتتى " لا محل لها من الإعراب .

أما : حرف تفصيل و شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

بعد : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظا والتقدير : بعد ذلك " .

فإن : الفاء واقعة في جواب " أما " حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إخوانكم : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " إخوان " مضاف و " كم " ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

هؤلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب صفة لـ " إخوانكم " والتقدير : إخوانكم المشار إليهم .

قد : حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب .

جاءونا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و " نا " ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن .

والجملة " أما بعد فإن " في محل نصب مقول القول .

تائبين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

وإني : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن .

والجملة من إن واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها في محل نصب .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أرد : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

إليهم : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل أرد .

سببهم : مفعول به منصوب ليرد وعلامة نصبه الفتحة وسبب مضاف و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فمن : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أحب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب .

منكم : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و"كم" ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل أحب .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يطيب : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لأحب.

بذلك : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، ذلك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر بعد الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل يطيب .

فليفعل : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، اللام لام الأمر حرف مبني على الكسر ، يفعل : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجملة جواب الشرط في محل جزم .

ومن : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أحب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة "من أحب أن يطيب " لا محل لها من الإعراب .

منكم : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و"كم" ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل أحب .
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يكون : فعل مضارع ناقص ناسخ منصوب وعلامة نصبه الفتحة واسم يكون ضمير مستتر تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لأحب .

على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
حظه : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، حظ مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .
وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر يكون .

حتى : حرف تعليل وجر مبني على السكون .
نعطيه : فعل مضارع منصوب بـ " أن " مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول أول .
والمصدر المؤول في محل جر بـ " حتى " .

إياه : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان والهاء علامة على الغائب لا محل لها من الإعراب .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أول : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الضمير في إياه الذي يعود على الشيء المُعطى .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يفيء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

علينا : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و " نا " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يفيء .

فليفعل : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، اللام لام الأمر حرف مبني على الكسر ، يفعل : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجملة جواب الشرط في محل جزم .

فقال : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، قال فعل ماض مبني على الفتح .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على جملة " من أحب " لا محل لها من الإعراب .

قد : حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب .

طيبنا : فعل ماض مبني على السكون و " نا " ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول .

ذلك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

لرسول : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب و
رسول اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و هو مضاف والجار والمجرور
متعلق بالفعل طيب .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء
ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو
يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة "
صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

فقال : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

قال : فعل ماض مبني على الفتح .

رسول : رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ورسول مضاف
والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

إنا : إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و " نا " ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن .

لا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ندري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا .

الجملة في محل رفع خبر إن ، و " إن " واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أذن : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

منكم : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و " كم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل أذن .

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ذلك : اسم إشارة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ممن : من حرف جر مبني على السكون ، من اسم موصول مبني في محل جر .

لم : حرف جزم ونفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يأذن : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فارجعوا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

ارجعوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

حتى : حرف تعليل و جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يرفع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة والمصدر المؤول في محل جر بعد حتى .

إلينا : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و " نا " ضمير متصل مبني في محل جر بعد إلى والجار والمجرور متعلق بالفعل رفع .

عرفاؤكم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و عرفاء مضاف و " كم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

أمركم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و" أمر " مضاف و" كم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فرجع : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
رجع : فعل ماض مبني على الفتح .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على ما قبلها
لا محل لها من الإعراب .

فكلهم : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح ، كلم فعل ماض مبني على
الفتح و" هم " ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عرفاؤهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و عرفاء مضاف و " هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له .

رجعوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و " واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

إلى : حرف جر مبني على السكون لا محل له .

رسول : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و هو مضاف والجار
والمجرور متعلق بالفعل رجعوا .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر و الجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

فأخبروه : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له أخبر: فعل ماض مبني على الضم و" واو " الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول .

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها معطوفة على جملة رجعوا .

أنهم : أن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و "هم" ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن .

قد : قد : حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب .

طيبوا : فعل ماض مبني على الضم و " واو الجماعة " ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر

أن و المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد
المفعولين الثاني والثالث لأخبر .

و : عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له .

أذنوا : فعل ماض مبني على الضم و " واو الجماعة " ضمير متصل
مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة
طيبوا في محل رفع .

ثالثاً من النصوص الشعرية :

تعدو العوادي

تعدو العوادي والخطوبُ تنوبُ

حُمى النَّفاسِ شَبَبَتْ مَهْجَةً وَالِدِ

حُمى النَّفاسِ فَجَعَتْ بَعْلًا لَمْ يَكْدِ

حُمَى النَّفاسِ قَصَفَتْ غَصْنَا قَدْ بَدَا

حمى النفس أما رحمت محمد

أحمدٌ يومَ الولادة سرَّنا

كم نَقَبَتْ فِي الطَّبِّ تَبْغِي حَمْلَهَا

وعسى الذي فيه الحياة مبغض

لهفي عليك اليتيمُ أولُ حاضن

واستقبلتك نوادب ما كان ذا

لم يُجَدْ ما زعم الطبيب ببرئها

فبطبه سألت عليك مدامع

ويلاه عيشُ المرء كيف يطيبُ ؟

هيهات أن يطفئ لظاه نحيب

يرتاح حتى كدَّرتَه شُعوب

إثمَّاره وجناه كاد يطيب

وبكاؤه يُصمي الحشا ويذيب

لكنه من حيث سرَّ عصيب

ولربَّ شرَّ جرَّه التَّقِيب

وعسى الذي فيه البلاء حبيب

لك بعدها والقابلات خُطوب

يُرجى ولكنَّ البلاء نصيب

هيهات أن يقصي القضاء طبيب

وبطبه انشقت عليك قلوب

قلبي وطرفي ذائب وسكوب	إنني أفاطمُ مذ نَعَوَّكِ عَليَّةُ
حتى دهنتي اليوم منه ضروب	ما كنت أدري قبل خطبك بالأسى
أين الغلائل والحلى والطيب ؟	وحثوا نراه على جمالك عاطلا
لك كان يحلـتـو فيهما التشبيب	واها لعيني جوذرٍ قد أغمضت
الثرى رغما ألا إن الحياة كذوب	ما كنت أحسب أن تغمض في
والصبرُ ندَّ وما أراه يؤوب	أصديقتي جلّت عليك مصيبتـي
فإذا جزعت فذاك منك غريب	عبدَ العزيزِ يُقال إنك صابر
ولأنت تبرأ أن يُقال هـيوب	ولأنت أعرف بالشجاعة و القضا
لأبيك إن غابت فليس تغيب	عش يا محمد بعد أمك سلوة

تعدو العوادي والخطوب تنوب ويلاه عيش المرء كيف يطيب

تعدو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

العوادي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها
التقل والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الخطوب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

تنوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

ويلاه : منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة التي تناسب الألف والألف زائدة للندبة حرف مبني على السكون ، ويل مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، والهاء للسكت حرف مبني على السكون .

عيش : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

المرء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كيف : اسم استفهام للتعجب مبني على الفتح في محل نصب حال و صاحب الحال الضمير المستتر في يطيب .

يطيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ في محل رفع .

والجملة من المبتدأ والخبر جملة جواب النداء لا محل لها .

حمى النفاس شبيبته مهجة والد هيهات أن يطفي لظاه نحيب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

شبيبت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

مهجة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومهجة مضاف .

والد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له .

يطفي : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الهمزة

المسهلة والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لهيئات .

والجملة من اسم الفعل والفاعل في محل جر صفة لوالد .

لظاه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ولظى مضاف

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

نحيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حمى النفاس فجعت بعلا لم يكد يرتاح حتى كدرته شعوب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها

التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فجعت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني

في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

بعلا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لم : حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يكذ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون وحذف الألف
منعاً لالتقاء ساكنين و اسم يكذ ضمير مستتر تقديره هو .

يرتاح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر
والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكذ .

والجملة من يكذ واسمها وخبرها في محل نصب صفة لبعلا .

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له .

كدرته : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التانيث حرف مبني على
السكون لا محل له والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

شعوب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية لا محل لها.

حمى النفاس قصفت غصنا قد بدا إثمارة وجناه كاد يطيب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها
التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قصفت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني
في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

غصنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له .

بدا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

إثماره : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " إثمار " مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لغصنا .

وجناه : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له و " جناه " مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " جنى " مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

كاد : فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر تقديره هو .

يطيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل خبر كاد في محل نصب .

والجملة من كاد واسمها وخبرها خبر المبتدأ " جناه " .

والجملة الاسمية " جناه كاد يطيب " معطوفة على جملة " بدا إثماره " في محل نصب .

حمى النفاس أما رحمت محمدا وبكاؤه يصمي الحشا ويذيب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أما : حرف إستفتاح مبني على السكون لا محل له .

رحمت : فعل ماضٍ مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

محمدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وبكاؤه : الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له .

بكاءه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" بكاء " مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

يصمي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

الحشا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

ويذيب : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له .

يذيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة يصمي الحشا في محل رفع .

أحمد يوم الولادة سرنا . لكنه من حيث سر عصب

أحمد : الهمزة حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

محمد : منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه علم مفرد .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " يوم " مضاف .

الولادة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة في محل نصب حال .

سرنا : فعل ماض مبني على السكون و الفاعل ضمير مستتر و " نا " ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

لكنه : حرف استدراك ونصب مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لكن .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

حيث : اسم مجرور بـ " من " مبني على الضم في محل جر و هو مضاف وشبه الجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

سر : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة حيث إليها .

عصيب : خبر لكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

كم نقبت في الطب تبغي حملها ولرب شر جره التنقيب

كم : كم الخبرية اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق أي كم تنقبة نقبت .

نقبت : فعل ماض مبني على الفتح وتاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

في : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الطب : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل نقب .

تبغي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها النقل و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سد مسد المفعول لأجله .

حملها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وحمل مضاف و"ها" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

ولرب : الواو زائدة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له ، رب حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له .

شر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة الناتجة عن حرف الجر الشبيه بالزائد .

جره : فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

التنقيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وعسى الذي فيه الحياة مبغض وعسى الذي في البلاء حبيب

وعسى : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

عسى : حرف ترج يعمل عمل إن مبني على السكون لا محل له .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم عسى .

فيه : في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مبغض : خبر عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والجملة من عسى واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

وعسى : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

عسى : حرف ترج يعمل عمل إن مبني على السكون لا محل له .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم عسى .

فيه : في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الباء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

حبيب : خبر عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والجملة من عسى واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

لهفي عليك اليتم أول حاضن لك بعدها والقيالات خطوب

لهفي : منادى منصوب وال" يا " محذوفة وعلامة النصب الفتحة المقدرة من ظهورها حركة المناسبة و" لهف " مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه وفيه معنى الذنبه .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالمنادى .

اليتم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أول : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و "أول" مضاف.

حاضن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . والجملة من المبتدأ والخبر تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل " حاضن " .

بعدها : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وبعد مضاف و" ها " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه . وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة .

والقابلات : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب القابلات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خطوب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

واستقبلتك نواب ما كان ذا يرجى ولكن البلاء نصيب

واستقبلتك : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

استقبلتك : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

نواب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : نافية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كان : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان .

يرجى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر كان .

ولكن : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

لكن : حرف استدراك ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
البلاء : اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

نصيب : خبر لكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجمله من لكن واسمها وخبرها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لم يجد ما زعم الطبيب ببرئها هيهات أن يقصي القضاء طبيب

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يجد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

ما : مصدرية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

زعم : فعل ماض مبني على الفتح والمصدر المؤول من ما والفعل الماضي في محل رفع فاعل .

الطبيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ببرئها : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، برء اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة و" برء " مضاف والـ " ها " ضمير

متصل مبني في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالفعل
زعم .

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له .

يقضي : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والمصدر المؤول في
محل رفع فاعل لهيهات .

والجملة من اسم الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب .

القضاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

طبيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فبطبه سألت عليك مدامع وبطبه انشقت عليك قلوب

فبطبه : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
والباء حرف جر يدل على السببية مبني على الكسر لا محل له من
الإعراب ، طبه اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و " طب " مضاف
والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

سألت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التانيث حرف مبني على
السكون لا محل له من الإعراب .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب
والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل
سألت .

مدامع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والجملة لا محل لها من الإعراب .

و بطبه : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والباء حرف جر يدل على السببية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، طبه اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و " طب " مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

انشقت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل سالت .

قلوب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

إني أفاطم مذ نعوك علية قلبي و طرفي ذائب وسكوب

إني : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

أفاطم : الهمزة حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

فاطمُ : منادى مبني على الضم في محل نصب . " الترخيم على لغة من لا ينتظر "

مذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف .

نعوك : فعل ماض مبني على الضم على حرف العلة المحذوف ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

عليلة : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قلبي : بدل اشتمال مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وقلب مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

وطرفي : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

طرفي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وطرف مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

ذائب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وسكوب : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، سكوب : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما كنت أدري قبل خطبك بالأسى حتى دهنتي اليوم منه خطوب

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كنت : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان .

أدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قبل : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل أدري وهو مضاف .

خطبك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وخطب مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

بالأسى : الباء حرف جر مبني على الكسر والأسى اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول لأدري وأدري بمعنى أعرف .

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له .

دهنتي : فعل ماض مبني على الفتح على الألف المحذوفة والتاء تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب و ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

اليوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل دهنتي .

منه : من حرف جر مبني على السكون لا محل له والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال لتقدمه على النكرة .

ضروب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية لا محل لها .

وحثوا ثراه على جمالك عاطلا أين الغلائل والحلى والطيب

وحثوا : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

حثوا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على حرف العلة المحذوف ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ثراه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهوره التعذر وثرى مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

جمالك : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة وجمال مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال للثرى .

عاطلا : حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وصاحب الحال "جمالك".

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

الغلائل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والحلى : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الحلى : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

والطيب : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
الطيب : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واها لعيني جوذر قد أغمضت لك كان يحلو فيهما التشبيب

واها : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على السكون وفاعله ضمير
مستتر وجوبا تقديره أنا .

لعيني : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، عيني
اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والجار
والمجرور متعلق بواها .

جوذر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له .

أغمضت : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء تاء التانيث
حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير
مستتر . والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر صفة لعينين .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف
ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر والجار والمجرور متعلق
بمحذوف حال وصاحب الحال نائب الفاعل المستتر .

كان : فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الفتح .

يحلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير
مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

فيهما : في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و " هما
" ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يحلو .
التشبيب : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من كان واسمها
وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيني جؤذر .

ما كنت أحسب أن تغمض في الثرى رغما ألا إن الحياة كذوب

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كنت : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير
متصل مبني في محل رفع اسم كان .

أحسب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل
ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب
خبر كان .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
تغمض : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة مبني للمجهول
ونائب الفاعل ضمير مستتر والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع سد
مسد مفعولي أحسب .

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الثرى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة والجار والمجرور
متعلق بمحذوف حال لنائب الفاعل .

رغما : حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتقدير مرغمة .

ألا : حرف استفتاح مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الحياة : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كذوب : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجملة من إن واسمها وخبرها ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

أصديقتي جلت عليك مصيبتني والصبر ند وما أراه يعود

أصديقتي : الهمزة حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

صديقتي : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وصديقة مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

جلت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل جل .

مصيبتني : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التناسب ومصيبة مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة جواب النداء .

والصبر : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الصبر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ند : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

وما : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أراه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول أول .

يؤوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل سدت مسدت المفعول الثاني لأرى .

عبد العزيز يقال إنك صابر فإذا جزعت فذاك منك غريب

عبد العزيز : عبد منادى منصوب بحرف نداء محذوف وعلامة نصبه الفتحاء وعبد مضاف .

العزيز : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يقال : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة مبني للمجهول .

إنك : إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

صابر : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من إن واسمها
وخبرها في محل رفع نائب فاعل . والجملة الفعلية يقال إنك صابر جملة
جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

فإذا : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، إذا
ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب وهو
متعلق بجوابه .

جزعت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني
على الفتح في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل جر
مضاف إليه بإضافة إذا إليها .

فذاك : الفاء واقعة في جواب إذا حرف مبني على الفتح لا محل له من
الإعراب .

ذاك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

منك : من حرف جر مبني على السكون لا محل له والكاف ضمير متصل
مبني على الضم في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال
لتقدمه على النكرة .

غريب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة جواب إذا الشرطية غير الجازمة لا محل لها من الإعراب .
والجملة الشرطية فإذا جزعت فذاك منك غريب معطوفة على ما قبلها لا
محل لها من الإعراب .

ولأنت أعرف بالشجاعة والقضا ولأنت تبرأ أن يقال هيبوب

ولأنت : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له و " أنت " ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له في محل رفع مبتدأ .

أعرف : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

بالشجاعة : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والشجاعة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بأعرف .

والقضا : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والقضا اسم معطوف مجرور وعلامة الجبر الكسرة المقدرة .

ولأنت : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له و " أنت " ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له في محل رفع مبتدأ .

تبرأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يقال : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة مبني للمجهول .

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لتبرأ على حذف حرف الجر .

هيو ب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة
والجمله من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل .

عش يا محمد بعد أمك سلوة لأبيك إن غابت فليس تغيب

عش : فعل أمر مبني على السكون وحذف الألف منعاً لالتقاء الساكنين
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

محمد : منادى مبني على الضم في محل نصب .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل " عش " وهو مضاف .

أمك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة و " أم " مضاف والكاف
ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

سلوة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وصاحب الحال الضمير
المستتر في " عش " .

لأبيك : اللام حرف جر مبني على الكسر و " أبيك " اسم مجرور وعلامة
الجر الياء لأنه اسم من الأسماء الستة و " أب " مضاف والكاف ضمير
متصل في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بسلوة .

إن : حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

غابت : فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم والتاء تاء
التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير
مستتر جوازا تقديره هي .

فليس : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ليس فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح واسم ليس ضمير مستتر في محل رفع .

تغيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ليس والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	المقدمة
٩	الجزء الأول : النصوص :
١١	أولا : نصوص قرآنية
١٥	ثانيا : نصوص من الحديث النبوي
٣٣	ثالثا : نصوص من الشعر :
٣٣	- من شعر خليل مطران
٤٢	- من شعر إيليا أبي ماضي
٤٣	- من شعر فاروق جويده
٤٣	- من شعر أحمد شوقي
٤٦	- من شعر ابن زيدون
٤٩	- من شعر هاشم الرفاعي
٥٠	- من شعر عبد الرحمن العشماوي
٥١	- من معلقة عنتر بن شداد
٥٢	- من شعر جميلة العلايلي
٥٣	- لمحات من حياة ملك حفني وشعرها
٥٨	رابعا : نصوص نثرية
٥٨	رسالة عمر بن الخطاب في القضاء
٥٩	قصة نظرة ليوسف إدريس
٦١	الحرية لمصطفى لطفى المنفلوطي

٦٥	الجزء الثاني : التطبيق على الموضوعات المقررة
٦٧	- الاستثناء
٧٥	- الحال
٨٢	- التمييز
٨٩	- العدد
٩٤	- حروف الجر ومعانيها
١٠٥	- الإضافة
١١١	- النعت
١١٨	- التوكيد
١٢٤	- العطف
١٣٧	- البديل
١٤١	- المنوع من الصرف
١٤٥	الجزء الثالث : نماذج تطبيقية عامة
١٤٧	أولاً : من سورة المائدة : ٧٣ - ٧٦
١٥٤	ثانياً : من الحديث النبوي
١٧٦	ثالثاً : من النصوص الشرعية : قصيدة تعدو العوادي

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مكتبة حورس الدولية

مكتبة حورس الدولية
طباعة - نشر - توزيع

144 ثمانية - سورتج - الإشراف : 002 03 593 05 98 د. 002 03 592 21 71

Email: horus.alex2007@yahoo.com horus.alex@hotmail.com